

بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالذات الإيجابية
لدى المراهقين

د. إبراهيم بن قاسم حكيم
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد المريد عبد الجابر قاسم العبدلي
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالذات الإيجابية لدى المراهقين

د. إبراهيم بن قاسم حكيم
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد المرید عبد الجابر قاسم العبدلي
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ١٤٤٤ / ٧ / ٤ هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٤ / ٤ / ٥ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (التفاعلات الأسرية والتفكير الإيجابي، والمعاملة الوالدية الإيجابية) والذات الإيجابية لدى المراهقين وتكونت عينة الدراسة من ١٠٩ مستجيبٍ وقد شكل المستجيبون الذكور ٨١ أو ما نسبته ٧٤,٥٪ بينما كان عدد الإناث ٢٨ أو ما نسبته ٢٥,٧٪ من طلاب المدارس الثانوية بجزان لتحقيق هذا، وتم استخدام الاختبارات النفسية التالية : اختبار الذات الإيجابية واختبار التفاعلات الأسرية واختبار التفكير الإيجابي واختبار الوالدية الإيجابية، وحساب خصائصها السيكو مترية... وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين في الذات الإيجابية وفقاً للنوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. وكانت معاملات ارتباط "بيرسون" دالة إحصائية، بين الذات الإيجابية وكل الوالدية الإيجابية والتفكير الإيجابي والتفاعلات الأسرية الإيجابية والانتهاة بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الذات الإيجابية , المتغيرات النفسية والاجتماعية.

Some Psychological Variables Related to Positive Self among a sample of adolescents

Dr. Abd El. Mureed Abd El Gaber kassem

Department psychology
Faculty social sciences
Imam Muhammad Bin Saud Islamic university

Dr. Ibrahim Qasem Hakami

Department psychology
Faculty social sciences
Imam Muhammad Bin Saud Islamic university

Abstract:

The present study aims to identify the nature of relationship between Positive Self and some psychological variables (positive Thinking, 2- Positive Parenting 3- Family Interactions). The sample consists of (109) took part in the study, 81 males and 28 females between 15 and 17 years old, who are selected intentionally from the secondary schools in Jinan. The study used scale for Positive Self, which was prepared by Ahmed Abed El Ghalek, Positive Thinking scale for Seligman, et al. (2000) was prepared Ibrahim (2008) and the, Positive Parenting scale and Family interactions Inventory which prepared and adapted by researcher after Al-Raqab, S & Al-Zyoud,, (2008). The results show a significant correlation between Positive Self, Positive Thinking and Positive Parenting. The study also shows the results show a significant correlation between Positive Self and Family interactions the study also shows no significant statistical differences on the level of Positive Self the according to the gender and socio-economic level of the family.

key words: Psychological Variables. Positive Self.

مقدمة الدراسة

أصبحنا نعيش عالمًا من السرعة، فكل يوم يحمل في طياته ما هو جديد، وفي خضم هذا التطور أصبح من اللازم مسايرة هذا العصر لأننا لا نعيش في عزلة عنه، نؤثر فيه وتؤثر به، وحتى يكون هذا التأثير فعالاً لا بد من الكشف عن الجوانب المشرقة والإيجابية من كينونة الإنسان، فالإنسان له إمكانيات وقدرات من المفروض استثمارها، فينمي العناصر الإيجابية في شخصيته حتى يحقق ذاته ويستشرف مستقبله وعلى هذا الأساس فالإيجابية هي الثراء المحدد للوجود الإنساني، فالفرد يكون عاجزاً بدونها، فالإيجابية وحدها التي تفرض الجديد على أرض المستقبل فتتيح لصاحبها أن يتابع حياته في طريق التقدم و الصيرورة

وإن صميم الكائن البشري هي الإيجابية التي تكون حبلى بأحقية المستقبل، فلم يعد من المقبول تصور الإنسان وكأنه مجرد شيء يتعبأ بالتوترات فيعمل علي حفظها فالإيجابية هي ميزة الإنسان فحياة الإنسان تمضى قدمًا إلى الأمام ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق الإيجابية وتوكيد الذات والثقة بالنفس (شند، ٢٠٠٨).

وثمة اتفاق في الحقيقة بين الدارسين على أن الجوانب الإيجابية في الشخصية ليست خصوصية لثقافة أو دين أو عرق معين، فكل الديانات والفلسفات في مختلف بقاع العالم، بدءًا بأفلاطون وأرسطو وصولاً إلى التلمود وتوما الأكويني والقرآن ومرورًا بكانط والفلسفة الألمانية؛ توصي بتبني الأفراد الأفكار الإيجابية التي تلتقي والعقلانية (Seligman&Peterson,2004)

فعلى سبيل الذكر، رأى مخيمر (١٩٨٤) أن الإيجابية بكل صورها تدخل ضمن وظائف الأنا التي تختص بمبدأ الواقع، حيث تتطلع لتحقيق التوافق بين الشخصية والعالم الخارجي بينما سليجمان (Seligman,2002) أشار إلى أن الإيجابية تنطلق من قوى الذات.

ويطلق على قوى الذات مجتمعة بالذات الإيجابية التي تعد بعد إيجابية في الشخصية مستمدة من اختزال ثمانية جوانب للذات: فاعلية الذات، وتنظيم الذات، والتحكم في الذات، وإدارة الذات، ومراقبة الذات، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، والتعاطف مع الذات، وتحقيق الذات (عبد الخالق، ٢٠١٧).

وتشير نتائج دراسات سابقة إلى أن مكونات الذات الإيجابية ذات تأثير كبير في طيب الحال ومكونات الذات الإيجابية ترتبط بالسعادة والرضا عن الحياة ، فقد توصلت دراسة تشيونج وآخرين (Cheung et al.,2014) إلى أن الضبط الذاتي يرتبط بالنتائج الإيجابية في الحياة مثل الإنجازات الأكاديمية العليا وصحة أفضل ، كما أن الأشخاص الذين يتمتعون بضبط النفس يشعرون بقدر أكبر من السعادة والرضا عن الحياة ؛ كذلك كشفت دراسات (Woodman&Hardy,2003),(Park&Lee,2005), (Jansen,2021) إلى أن الثقة بالنفس ترتبط براحة الحال والطمأنينة والاستقرار النفسي ، وتوصلت دراسات (Woodman&Hardy,2003؛ Zaleski,1996) إلى أن تقدير الذات المرتفع والكفاءة الذاتية ، والشعور بالقيمة الذاتية ، تزيد من القدرة على مواجهة التحدي وكثرة الإنتاجية والسعادة والرضا عن الحياة والتفائل والواقعة والقوة في مواجهة عثرات النفس وقوة التحكم في المشاعر.، وكشفت دراسة عبد الخالق

(٢٠١٦) إلى أن قوى الذات مجتمعة بالذات الإيجابية تعد مؤشرًا للسعادة والرضا عن الحياة والصحة النفسية.

وتعددت العوامل التي تسهم في تشكيل الذات الإيجابية منها ما هو نفسي وما هو اجتماعي وتركز الدراسة الحالية على المعاملة الوالدية الإيجابية وخاصة المعاملة الوالدية الإيجابية والتفكير الإيجابي بإبعاده المختلفة.

كما تعد المعاملة الوالدية الإيجابية من أهم العوامل التي تسهم في تشكيل شخصية الأبناء والمعاملة الوالدية الإيجابية محور جوهرية في تشكيل الذات لدى الأبناء ولأهمية المعاملة الوالدية الإيجابية التي تقوم بها الأسرة فقد عني علم النفس بدورها في بناء الشخصية السوية، وخاصة أنماط التنشئة الإيجابية التي تصدر عن أسرة ذات توافق بين أفرادها في كل من طريقة التفكير والمشاعر. وقد يصعب علي الباحثين منهجيًا دراسة أنماط التنشئة الأسرية بشكل مباشر، ولذلك نعتمد في الدراسة الحالية على تصور الأبناء لأنماط تنشئتهم وفهمها كأحد الأساليب المتبعة لفحص واستكشاف أساليب التنشئة وإدراك وظيفة الأسرة كمصفوفة من المهام (البيولوجية والاجتماعية والنفسية، والأخلاقية والدينية) التي تسهم بشكل رئيس في تطوير قوى الذات لدى الأبناء، وخاصة أن الأدلة الأمبريقية توضح أهمية التنشئة الإيجابية كعوامل مُساعِدة لتحقيق مفهوم إيجابي عن الذات من هذه الدراسات (Queioz et al,2020, Umana et al,2021, Daniel,2021)

ومن جهة ثانية يأتي التفكير الإيجابي بأبعاده المختلفة من المتغيرات النفسية التي لها ارتباط بالذات الإيجابية ، إذ إن نتائج الدراسات التي تناولت مكونات

الذات الإيجابية أظهرت وجود علاقة بين هذه المكونات والتفكير الإيجابي منها دراسة (Caprara et al.,2006) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والتفكير الإيجابي، ودراسة (Capraa&Steca,2005) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين تنظيم الذات والتفكير الإيجابي. وفي نفس السياق اثبتت الدراسات وجود ارتباط موجبة ودال إحصائياً بين مفهوم الذات الإيجابي والتفكير الإيجابي (انظر دراسات: Ahadi&Asadzadeh,2019, Talebloo&Zakeriqour,2013, Jenaabdi&Salarpoor,2021)

والدراسة الحالية تركز على التفاعلات الأسرية تسهم في تشكيل الإيجابية في الذات ، فقد أكدت مجهودات الباحثين على الدور الإيجابي للأسرة في تعزيز التصور الإيجابي للذات، فعلى سبيل الذكر توصلت دراسة سبكيجو وداجلو (Sbicigo, & Dell'Aglio,2012) إلى أن التماسك الأسري يرتبط إيجابياً بالشعور بالكفاءة الذاتية واحترامها لدى الأبناء، وانتهت دراسة رضاني وآخرين (Rezaei,et al. 2015) إلى أن العلاقة الإيجابية الدافئة بين أفراد الأسرة تؤدي إلى التصور الإيجابي عن الذات لدى الأبناء.

كما أن نتائج البحوث أشارت إلى أن المراهقين الذين يتصفون بمفهوم ذات إيجابي يتميزون بالتفكير المرن والإبداعي والكفاءة الذاتية والطموح (Strohming,et al., 2011) وترتبط الإيجابية بمفهوم السعادة الذاتية لدى المراهقين فالإيجابية هي طريقة للتفكير والسعادة هي أسلوب حياة بالطريقة التي نرى بها ذاتنا ومشاعرنا؛ مما يجعلنا سعداء؛ إذ تمثل الإيجابية سمة تسهم في

الاستقرار النفسي والرضا عن الحياة بغض النظر عن الضغوط والتغيرات
الحياتية(Olah,2019)

وتوصلت دراسة كايرارا وآخرين(Caprara et al., 2017) (١٩) إلى أن
التصور الإيجابي للذات هو أساس السعادة الذاتية عند المراهقين، وكشفت
دراسة كرز وآخرين,(Cherry et al., 2019) عن وجود علاقة بين المخططات
الذاتية الإيجابية والسعادة الذاتية.

وبناء على ما تقدم يأتي الاهتمام بدراسة الإيجابية في الذات لدى المراهقين
ودور بعض المتغيرات النفسية التي منها التفكير الإيجابي والمعاملة الوالدية
الإيجابية والتفاعلات الأسرية في تشكيل الذات الإيجابية، كما يأتي الاهتمام
بدراسة الذات الإيجابية من منطلق أن هذا المفهوم يمثل إطارًا أوسع لفهم
السعادة.

مشكلة الدراسة:

لا توجد مرحلة عمرية أكثر من مرحلة المراهقة بحاجة للإيجابية ؛ إذ يرى
كل من زو وبوهلر(Zhou,&Buehler,2019) أن المراهقة مرحلة نمو مهمة في
حياة الفرد وحجر أساس لما تكون عليه شخصيته في المستقبل؛ لذلك يتطلب
من الوالدين التعامل الجيد مع أبنائهم في هذه المرحلة التي تتميز بطفرات نمو
سريعة من الناحية الجسدية والنفسية وتحولات في مفهوم الذات وبناء الهوية
وثمة دلائل لنتائج دراسات سابقة تؤكد أن الإيجابية مطلب ضروري لتحقيق
السعادة والرضا والأداء الأمثل في الحياة، فعلى سبيل الذكر انتهت دراسة عبد
الخالق (٢٠١٧) إلى وجود علاقة موجبة بين الذات الإيجابية والحياة الطيبة .

وتوصلت دراسة كايرارا , وآخرين (Caprara, et al ,2017) إلى أن التصور الإيجابي للذات والحياة هو أساس السعادة الذاتية عند المراهقين، وكشفت دراسة كرز وآخرين, (Cherry, et al.,2019) عن وجود علاقة بين المخططات الذاتية الإيجابية والسعادة الذاتية.

وعلى الرغم من أهمية الذات الإيجابية لدى المراهقين فإن القدر اليسير من الدراسات العربية انصب اهتمامه على دراسة دور العوامل الأسرية في تشكل الإيجابية بشكل عام لدي المراهقين ، من هذه الدراسات (Caprara, et al ,2017) ، وجادوا والطيار (٢٠١٨ Cleary,2011) نجد اهتمام الدراسات على المستوى العربي والأجنبي على دور التفاعلات الأسرية السلبية أو الصراع أو التفكك الأسري في تشكيل الاضطرابات النفسية (حافظ،٢٠١٥، قنديل،٢٠١٨، عبارة،٢٠١٨ الجراح،٢٠١٨)، ودراسات (Park et al., 2008,Shin,et al ,2019

ورغم ذلك تعد العلاقات الأسرية من مصادر الإيجابية والقوة والاستمتاع بالرفاة العاطفي وهي الحضانة التي توفر نموًا وتطورًا لأعضائها من خلال التفاعل والترابط العاطفي المستقرة (McKie&Callan,2012).

وفي مقابل ذلك تركز اهتمام الدراسات على المستوى العربي والأجنبي على دور التنشئة السلبية في تشكيل الاضطرابات النفسية (حافظ،٢٠١٥، قنديل،٢٠١٨، عبارة،٢٠١٨، الجراح،٢٠١٨).

وتأسيسًا على ما سبق تبرز أهمية الذات الإيجابية لدى مختلف الفئات العمرية بشكل عام والمراهقين على نحو خاص، إلا أنه على الرغم من ذلك

يندر تناولها لدى عينات من المراهقين في البيئة العربية بوجه عام، والمحلية بصورة خاصة - في حدود اطلاع الباحثين - إذ لم يتسنى له الحصول على دراسة تناولت العوامل المساهمة في تشكيل المشاعر والذات لدى المراهقين.

ومن اللافت للانتباه أنه على الرغم مما تزخر به الدوريات العلمية المتخصصة من اهتمام بالمتغيرات الإيجابية في الشخصية، فإن القدر اليسير من هذا الاهتمام قد انصب على العوامل النفسية والاجتماعية التي تشكل الإيجابية بمكوناتها المختلفة على نحو عام والذات الإيجابية على نحو خاص.

ونظراً للأهمية الإيجابية في حياة المراهقين فإن الحاجة تدعو لمعرفة العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والتي منها في الدراسة الحالية كل من التفاعلات الأسرية والمعاملة الوالدية الإيجابية والتفكير الإيجابي في التنبؤ بالذات الإيجابية لدى المراهقين.

وفي سياق الإدراك لمعالم تلك الأهمية تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في السؤال التالي: ما العلاقة بين الذات الإيجابية كل من التفاعلات الأسرية والتفكير الإيجابي، والمعاملة الوالدية الإيجابية لدى المراهقين؟ ويتولد أسئلة فرعية سنعمل على الإجابة عليها، والتساؤلات الفرعية هي ما يلي:

أ- ما العلاقة بين المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء من المراهقين والذات الإيجابية لديهم؟

ب- ما العلاقة بين التفكير الإيجابي بأبعاده المختلفة والذات الإيجابية لدى المراهقين؟

ج- ما العلاقة بين التفاعلات الأسرية بأبعادها المختلفة والذات الإيجابية لدى المراهقين؟

و- ما الفروق في مستوى الذات الإيجابية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من مجالين: أولهما الأهمية النظرية، وثانيهما الأهمية التطبيقية.

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية بما ستضيفه من نتائج للمعرفة العلمية في هذا المجال، لذا تنبثق الأهمية النظرية في دراسة الذات الإيجابية في ضوء التفاعلات الأسرية والمعاملة الوالدية الإيجابية والتفكير الإيجابي، إذ إن الذات الإيجابية تجعل الفرد أكثر قدرة وكفاءة في مواجهة مصاعب الحياة النفسية، والنظرة الإيجابية تنمو مع الشخص منذ مراحله الأولى ولذلك العائلة المتماسكة، تؤدي لنمو الطفل بطريقة إيجابية، ويكون فاعلاً داخل المجتمع السعودي.

كما تأتي الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال مضمونها وموضوعها إذ لم يسبق في حدود اطلاع الباحثين من قبل دراسة محلية أو عربية تناولت العلاقة بين الذات الإيجابية وكل التفاعلات الأسرية والمعاملة الوالدية الإيجابية والتفكير الإيجابي لدى المراهقين، وبخاصة أن الأسرة أكثر المؤسسات الاجتماعية التصاقاً بالمراهق وأكثر تأثيراً على حياته؛ لذا المعاملة الوالدية الإيجابية إذا تناغمت يمكن أن تكسب الأبناء الإيجابية.

وتكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من العينة التي سوف تجري عليها وهو عينتها ، وهم عينة في مرحلة المراهقة والتي تعد مرحلة انتقال بين مرحلتين هما الطفولة والرشد، كما أن في مرحلة المراهق يعاد فيها تنظيم مفهوم الذات ونوع الشخصية؛ ولذلك لا بد من مناخ أسري جيد حتى تعبر شاطئ الأمان، فالأسرة وبخاصة التفاعلات الأسرية لها الأثر الكبير في نمو وتطور أو تدهور تصور الفرد عن ذاته.

كما تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في دراستها للإيجابية بوصفها بعداً في الشخصية وفقاً لدراسة شنج وآخرين (Cheng ,et al. ,2017)، وعبد الخالق (٢٠١٧ب) والذين أشاروا إلى وجود بعد ذاتي مهم في الشخصية يعتمد على إدراك الذات وتقييمها من منظور إيجابي.

الأهمية العملية:

تكمن في تضمينات الإرشاد النفسي وبخاصة الإرشاد النمائي ، والتي تبصر المرشد النفسي ببعض المتغيرات الإيجابية المسؤولة عن جودة الحياة والسعادة لدى الفرد.

كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج تداخلية لتنمية الذات الإيجابية؛ لإثراء بناء الذات للمراهقين من طلاب المدارس الثانوية والإعدادية، والذي يمكن أن يعمم في المدارس بما يحقق الإيجابية لدى الطلاب.

حدود الدراسة: يمكن تحديد الدراسة في النقاط التالية

الحدود البشرية : تكونت مجموعة الدراسة من (١٠٩) من طلاب المدارس الثانوية ، ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٢١) سنة.

الحدود المكانية : المدارس الثانوية بجزان.

الحدود الزمانية : تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠ / ٢٠٢١

أهداف الدراسة: في ضوء العرض السابق، تهدف الدراسة الحالية إلى:

أ- الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء من المراهقين ودرجة الذات الإيجابية لديهم.

ب- الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي بأبعاده المختلفة ودرجة الذات الإيجابية لدى المراهقين.

ج- الكشف عن العلاقة بين التفاعلات الأسرية بأبعاده المختلفة ودرجة الذات الإيجابية لدى المراهقين.

د- الكشف عن الفروق في درجات الذات الإيجابية بين أفراد عينة الدراسة وفقا للنوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والتفاعل بينهما.

مصطلحات الدراسة:

الذات الإيجابية: Self Positive يعرف الخالق (٣٢ : ٢٠١٧ أ) الذات الإيجابية علي أنها بعد إيجابي في الشخصية مستمدة من اختزال ثمانية جوانب للذات : فاعلية الذات، وتنظيم الذات، والتحكم في الذات، وإدارة الذات، ومراقبة الذات، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، والتعاطف مع الذات، وتحقيق الذات.

يعرفها عبد الخالق (٢٠١٧ أ) إجرائياً بأنها رؤية الفرد لذاته على أنها ذات تتميز بالفاعلية، وتنظيم والتحكم وإدارة ومراقبة الذات، ويقدرها إيجابياً ، ويثق

فيها، ويتعاطف معها ويؤكد لها ويتم قياسها بالدرجة التي يحصل الفرد في مقياس الذات الإيجابية المستخدم في الدراسة الحالية.

المتغيرات النفسية والاجتماعية: هي مجموعة من المتغيرات التي تركز عليها الدراسة الحالية وهي (التفاعلات الأسرية والتفكير الإيجابي، والمعاملة الوالدية الإيجابية) ويمكن تعريف هذه المتغيرات على النحو التالي:

١- التفكير الإيجابي: Positive thinking

يعرف عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨) التفكير الإيجابي بأنه مجموعة استراتيجيات في الشخصية توجد بدرجات متفاوتة عند البشر، منها: التفاؤل والذكاء الوجداني والرضا وتقبل الذات غير المشروط والكفاءة الشخصية والإنجاز وتحقيق الذات، والمشاركة الوجدانية، والعطاء، والتشجيع على المودة والحب، والتفتح والانفتاح على الخبرة، والحكم الأخلاقي، ومهارات التفاعل الاجتماعي، والإحساس بالجمال، والتسامح، والمثابرة، والإبداع، والحكمة، والتطلع نحو المستقبل، والتلقائية... إلخ، من الاستراتيجيات التي من شأنها أن تجعل الفرد أكثر مسؤولية وإيثارية وتحضراً وذلك كما يقاس بمقياس التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- المعاملة الوالدية الإيجابية: Positive Parental Treatment : تعرف

فايزة يوسف (٢٠١١) معاملة الوالدين الإيجابية "عن نوع الخبرة التي تلقوها الأبناء من خلال معاملة والديهم ومما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أبيه وأمه له، وخاصة بجانب المعاملة الوالدية الإيجابية والتي تتمثل في أبعاد (التقبل - التسامح - الاستقلالية).

وتعرف فائزة يوسف (٢٠١١) معاملة الوالدين الإيجابية إجرائيًا على أنها الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم وهي أساليب إيجابية تتمثل في (تحمل المسؤولية، الحوار، التعاون، التقبل، مراعاة الميول والاتجاهات) والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

٣- التفاعلات الأسرية Family Interaction: عرف كل من عبدالرحيم والفقهي، (١٩٨٠) التفاعلات الأسرية من خلال ثلاثة مكونات (العلاقات الأسرية والنمو الشخصي والتنظيم والضبط الأسري).

العلاقات الأسرية Family Relationship (درجة التماسك الأسري) وهي مدى تماسك أو تفكك أو مدى انتماء الأفراد للأسرة ويتضمن ذلك البعد ما يلي:

التماسك: وهو مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين.
حرية التعبير عن المشاعر: مدى الحرية المتاحة لأفراد الأسرة للتعبير عن مشاعرهم، ومدى تشجيعهم على الصراحة في التعبير عن أحاسيسهم.
صراع التفاعل الأسري: إلى أي مدى يعتبر التنفيس عن صراع التفاعل وما ينشأ عنه من غضب وعدوان خاصة مميزة للأسرة.
النمو الشخصي Personal Growth وهو درجة اهتمام بنمو شخصية الفرد من خلال الحياة الأسرية.

الاستقلال: وهو مدى ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات وعمل الاختيارات.

التوجيه نحو التحصيل والإنجاز: وهو مدى تشجيع الأسرة لأعضائها في أنشطتها المختلفة نحو التحصيل والنجاح في جو من التنافس الإيجابي.

التوجيه العقلي الثقافي: وهو مدى اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات.

التوجيه الترويجي: مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة الترويجية وبخاصة الأنشطة الجسمية.

التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية: مدى ما توليه الأسرة من اهتمام بالقيم الخلقية والدينية، والتأكيد على تمسك أعضائها بهذه القيم في سلوكهم .

التنظيم والضبط System Maintenance

التنظيم: وهو درجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والتخطيط لأنشطتها المختلفة، ومدى وضوح القواعد السلوكية، والأدوار والمسؤوليات.

الضبط: وهو مدى انتظام الأسرة في ترتيب هرمي، ومدى صرامة القواعد المنظمة للسلوك، ومدى ما يمثله كل من أفراد الأسرة من ضبط على سلوك الآخرين (عبدالرحيم والفقهي، المرجع السابق).

الإطار النظري لمتغيرات الدراسة أولاً- الذات الإيجابية

ينظر علماء النفس إلى الذات على أنها مكون شامل ومركزي له جوانب متعددة، منها السلوك والتفكير والوجدان، والروحانية، والحواس، والأمن النفسي والأنشطة اللفظية وغير اللفظية والعلاقات مع الآخرين، والذات من وجهة نظر روجرز هي مركز التجربة الإنسانية؛ وهي جزء ينظم كيفية إدراك العالم، كما أن

الذات بناء جوهري في الشخصية يتشكل من جميع الأفكار والتصورات والمفاهيم والقيم، وترتقي الذات وتتحرك اتجاه الكمال في الأداء، وفي العيش بشكل فيه نوع من الكمال؛ لذا يستخدم الفرد كل ما لديه من قوة ومعرفة يمكن أن يوفرها نظامه العصبي في التصور الإيجابي للذات. Yazdani, & Ross. (2019)

والذات في علم النفس، فقد ظهر الاهتمام المبكر بالذات في علم النفس الأمريكي في مطلع القرن التاسع عشر، عندما بدأ علم النفس الأمريكي يأخذ مكانه من بين التخصصات الأكاديمية الأخرى ، وكان هناك قدر كبير من الاهتمام بالذات ومن خلال الدور الذي تلعبه معتقدات الذات في السلوك البشري. على سبيل المثال ، عندما قدم ويليامز جيمس (١٨٩١ أ ، ١٨٩١ ب) في كتابه مبادئ علم النفس فصلا عن "وعي بالذات" واقترح جيمس أن "الذات الكاملة مزدوجة وهي تكوين موضوعي نتيجة لذلك ، فرّق بين النفس كعلم ، أو أنا ، والنفس كما تعرف ، أو أنا. أشار إلى الأنا على أنها الأنا الخالصة واقترح أن هذا المكون من الذات هو الوعي نفسه. أنا، من ناحية أخرى ، هو واحد من الأشياء العديدة التي قد أكون مدركًا لها ، وتتكون من ثلاثة مكونات ، واحد مادي وواحد اجتماعي والآخر روحي (Zeldin, & Pajares,2000).

وأشار مجموعة من الباحثين إلى ما يعرف بالذات الإيجابية، وهي عبارة عن المعتقدات الإيجابية للفرد عن ذاته، تظهر في الثقة الواضحة بالذات والاستقلال الذاتي والرضا عنها واحترامها وتقديرها والمحافظة على مكانتها (Debettignies&Goldstein,2020).

إلى جانب ذلك، انصب مفهوم الإيجابية في حركة علم النفس الإيجابي على القوى الذاتية على نحو خاص، فعلى سبيل المثال، رأى مخيمر أن الإيجابية بكل صورها تدخل ضمن وظائف الأنا والتي تختص بمبدأ الواقع، حيث تتطلع لتحقيق التوافق بين الشخصية والعالم الخارجي (مظلوم، ١٩٩٧) بينما مارتن سليجمان Seligman، ٢٠٠٢ أشار إلى أن الإيجابية تنطلق من قوى الذات؛ ولذلك عرف الإيجابية بأنها شعور الفرد بالذات أو الهوية وإدراك مصالحة الشخصية ونقاط القوة الذاتية، وأما الإيجابية عند هنري Henry ٢٠٠٦ فهي قبول الذات والتعبير عنها (Stebbins,2013)

وقد افترض عبد الخالق (٢٠١٧) أن للذات بعدين أحدهما إيجابي يتضمن سمات سوية مثل تقدير الذات وفاعلية الذات والثقة في الذات والتحكم في الذات وتنظيم الذات والتعاطف مع الذات إلخ، ومن ناحية أخرى الذات السلبية والتي تشتمل على السمات العدوانية والمضطربة والمكتئبة.

مكونات الذات الإيجابية

يري الباحثان أنه تم توجيه الانتباه في السنوات الأخير لدراسة الخصال الإيجابية في الذات كرد فعل لإسهامات علم النفس الإيجابي؛ مما أدى إلى ظهور مفهوم الإيجابية أو التوجه الإيجابي نحو الذات، وقد صنفت الإيجابية من قبل بعض الباحثين باعتبارها افتراضاً عاماً يحدد جودة الحياة الذاتية.

كذلك وجود بعد ذاتي مهم في الشخصية أطلقوا عليه التوجه الإيجابي، وعرفوه بأنه نزعة أساسية لدى الفرد لإدراك وتقييم ذاته ومستقبله وحياته من منظور إيجابي، وتعكس اعتبارات الذات مفهوم تقدير الذات كما تعكس

اعتبارات المستقل مفهوم التفاؤل واعتبارات الحياة، أما الخبرات الماضية فتعكس مفهوم الرضا عن الحياة أي أن التوجه الإيجابي نموذج ثلاثي البنية لمعايير الإيجابية (تعلب، ٢٠١٨).

إلى جانب ذلك، يشير الطيار وجادوا (٢٠١٨) إلى أنهما بالمراجعة المكثفة للتراث النفسي انتهيا إلى تنوع مكونات الشخصية الإيجابية بشكل عام بين الباحثين وفقاً لتوجهاتهم فمنهم لوستر الذي حدد عدداً من مكونات الشخصية الإيجابية، منها الثقة بالنفس والاستقلالية والتفاؤل والإيثار والإدراك الاجتماعي والمرونة والقدرة على التحمل والتعاطف، بينما قدم مخيمر تصوراً لمكونات الإيجابية تمثلت في الإبداع والتوكيدية وقوة الأنا. ومن جهة ثانية، تصور ديبينجيز وجولدشتاين (Debettignies&Goldstein,2019) مجموعة مكونات أخرى للإيجابية في الشخصية انطلقت من الاستبصار الإيجابي للذات وفقاً للتصور، والذي يرى أن الشخص الإيجابي يستبصر الجوانب الإيجابية ونقاط القوة بذاته ويستثمرها أفضل استثمار، كما يستبصر الجوانب السلبية ونقاط الضعف بذاته ويحاول التخلص منها، وسوف تركز الدراسة الحالية على الإيجابية من خلال الاستبصار الإيجابي بنقاط القوة الذاتية والتي تمثلت عند عبد الخالق (٢٠١٧) بالمكونات الإيجابية التالية:

١- **تقدير الذات** Self - esteem: تقدير الذات عنصر أساس كامن وراء مفهوم الذات الإيجابي (Orth&Robins,2019).

٢- **فاعلية الذات** self-efficacy: تستخدم فعالية الذاتية على نطاق واسع من الناحية النظرية كأحد معتقدات الذاتية الإيجابية والتي تمثل عناصر الثقة

والكفاءة والنمو الذهني، إذ يميل الباحثون عند الحديث عن الذات الإيجابية على مفهوم فاعلية الذات (Marsh et al.,2019)

٣- إدارة الذات Self - management : تشير جهود الباحثين لمفهوم إدارة الذات إلى أنها عملية معرفية واعية بما لدى الفرد من إمكانيات وقدرات تمكنه من التحكم في ذاته وتنميتها وتدعيم قدرتها، (عبد الخالق، ٢٠١٦).

٤- مراقبة الذات Self - monitoring: مفهوم يعبر عن العملية التي يقوم فيها الفرد بضبط سلوكياته، ومراقبتها، والتحكم فيها اعتماداً على طريقة إدراك الآخرين، وتقييمهم لهذه السلوكيات (عبد الخالق، ٢٠١٧).

٥- تحقيق الذات Self-actualization تم تقديم هذا المفهوم بواسطة ماسلو ضمن هرم "الحاجات، وأصبح مفهوم تحقيق الذات معروفاً اليوم على نطاق واسع، لكن معظم طلاب علم النفس ما زالوا يتعلمونه على أنه المستوى الأعلى لهرم ماسلو (Whitehead, 2017).

٦- التعاطف مع الذات، Self - compassion: ظهر مفهوم التعاطف مع الذات كمفهوم من مفاهيم علم النفس الصحة النفسية في بداية القرن الحادي والعشرين على يد عالمة الأمريكية كرستين نيف Neff عام ٢٠٠٣ (Neff,2003).

ويعرف كل من أكين وأكين (Akin&Akin,2015) التعاطف مع الذات على أنه تعامل الفرد مع ذاته بلطف ورحمة عند تعرضه لصدمة أو خبرات فاشلة بدلاً من توجيه النقد القاسي لها.

٧- الثقة بالنفس **self confidence**: هي الشعور الذي يسمح للأفراد بأن يكونوا إيجابيين بناء على وجهات نظرهم الواقعية عن أنفسهم (Nikam,2020).

٨- تنظيم الذات **Self-regulation**: ويعرف تنظيم الذات بأنه قدرة الفرد على إدارة سلوكياته وانفعالاته وتنظيمها بالطريقة التي تساعد على تحقيق أهدافه، (عبد الخالق، ٢٠١٧ ب).

تأسيسًا على ما سبق تفترض الدراسة الحالية أن الشخص الذي يتمتع بمستوى مرتفع من المكونات الإيجابية بالذات، يتصف بالخصائص عدة منها القدرة على التأثير الإيجابي على رأي الآخرين وسلوكهم، بمعالجة المواقف الجديدة بإيجابية وثقة ولديه الشعور بالمسؤولية واتجاهات إيجابية نحو ذاته والآخرين، كما أنه ينجح في التحكم بسلوكه الخاص، بشكل جيد ولديه اعتقاد بالقدرة على إنجاز أي أداء مهمة وتحمل الإحباطات والضغوطات ويعتقد بأن جميع الأحداث التي يخضع لها هي نتيجة سلوكياته.

بعض النظريات والنماذج المفسرة للذات الإيجابية:

١- نظرية الإدراك الاجتماعي: تعتبر الذات الإيجابية جزءًا محوريًا في نظرية الإدراك الاجتماعي للسلوك البشري والتي طورها باندورا عام ١٩٧٧ فالذات الإيجابية ومعتقدات السيطرة على الذات من أهم عناصر التطور البشري كما أنها تعد جزءًا هامًا من علم النفس الإيجابي وتعرف الذات الإيجابية بأنها إيمان الفرد بقدرته على تنظيم وتأدية الأعمال الضرورية اللازمة للوصول لتحقيق المهام المحددة المفروضة عليه والأداء المطلوب وتتكون معتقدات إدراك كفاءة الذات الإيجابية من معلومات يجمعها الفرد من عدة مصادر ومن ضمن المصادر التي

يعتمد عليها في إدراك كفاءة الذات الإيجابية للفرد اجتياز خبرات متقنة توفر آراء حول قدرات الفرد والخبرات الإبداعية للفرد وقدرته على التنافس وإتمام مهام معينة بالإضافة إلى الإقناع اللفظي والتأثير الاجتماعي بأن الفرد يتمتع بقدرات معينة وأخيراً الجوانب الانفعالية والأعراض الفسيولوجية التي تؤكد للفرد قدرته على القيام بمهام معينة وبمجرد تكوين معتقدات الكفاءة الذاتية الإيجابية للفرد يتأثر مسار السلوك الذي يختار الفرد اتباعه وكم الجهد الذي يختار أن يبذله لمسعى ما ومدى مثابرة الفرد ضد الصعوبات والفشل بالإضافة إلى مرونة الفرد في أوقات المحن وكذلك يتحدد نمط التفكير سواء محفز أو معيق للذات (خربية، ٢٠٢١).

٢- نظرية الظاهرية : تنظر هذه النظرية إلى أن الذات بناء جوهري في الشخصية يتشكل من جميع الأفكار والتصورات والمفاهيم والقيم، وترتقي الذات وتتحرك اتجاه الكمال والإيجابية في الأداء، وفي العيش بشكل فيه نوع من الكمال؛ لذا يستخدم الفرد كل ما لديه من قوة ومعرفة يمكن أن يوفرها نظامه العصبي في التصور الإيجابي للذات وأن الإيجابية في الذات مكون شامل ومركزي له جوانب متعددة، منها السلوك والتفكير والوجدان، والروحانية، والحواس، والأمن النفسي والأنشطة اللفظية وغير اللفظية والعلاقات مع الآخرين (Yazdani&Ross,2019).

٣- نظرية توسيع العقل : يفسر لفريدريكسون (Fredrickson,2013) الإيجابية الذاتية هيمنة المشاعر الإيجابية على المشاعر السلبية ، تزداد النظرة

الإيجابية للذات من خلال القبول الوالدي والصداقات والحب والتحالفات الإيجابية منذ السنوات الأولى من عمر الفرد.

٤- نموذج دي بيتجنيز وجولدشتاين للذات الإيجابية: تصور دي بيتجنيز وجولدشتاين (Debettignies&Goldstein,2019) مجموعة مكونات أخرى للإيجابية في الشخصية انطلقت من الاستبصار الإيجابي للذات وفقاً للتصور، والذي يرى أن الشخص الإيجابي يستبصر الجوانب الإيجابية ونقاط القوة بذاته ويستثمرها أفضل استثمار، كما يستبصر الجوانب السلبية ونقاط الضعف بذاته ويحاول التخلص منها، وسوف تركز الدراسة الحالية على الإيجابية من خلال الاستبصار الإيجابي بنقاط القوة الذاتية .

ثانياً: التفكير الإيجابي

تحدثت الأدبيات النفسية عن التفكير الإيجابي في صورة الجوانب الإيجابية للشخصية الإنسانية، فمثلاً تحدث وليم جيمس (James) عام ١٩٠٢ عن التفكير الإيجابي في ضوء مفهوم الصحة العقلية، ثم جاء من بعده فرويد (Freud) وتحدث عنه في ضوء مبدأ اللذة وتجنب الألم النفسي، وجاء يونج (Yung) عام ١٩٥٥ وتحدث عنه في ضوء السمو والكمال الروحي والنفسي أما أدلر (Adler) عام ١٩٧٩ فقد تحدث عنه في ضوء غريزة السيطرة والقوة. (في قاسم، ٢٠٠٩)

وتم تطوير مصطلح التفكير الإيجابي لأول مرة من قبل العالم بال Balle وهو أيضاً أول من تنبأ بقوة هذا التفكير وقدرته على تحويل المواقف السلبية إلى مواقف إيجابية من خلال تركيز المشاعر وتوجيه السلوك نحوها وتحقيق الأهداف

والتخطيط الجيد للمستقبل، لذلك أصبح التفكير الإيجابي مرادفًا للتوجه المتفائل في الحياة وهو عكس ما هو سلمي أو متشائم فالتفكير الإيجابي يؤدي إلى النجاح بتوقعاته الإيجابية للنجاح والسعادة والإنجاز (Chien et al., 2021).

واطلع الباحثان على عدة أطر نظرية، ودراسات أجنبية، تناولت تعريف التفكير الإيجابي، والتي منها إلى تعريف التفكير الإيجابي في الدراسة الحالية منها: تعريف نهلة المتولي (١٦، ٢٠١٧) للتفكير الإيجابي بأنه "عادة عقلية يمارسها الفرد بصورة لا شعورية تقوم على استغلال الطاقات والإمكانات الكامنة لدى الفرد، ويقوم على قدرة الفرد على بناء وتنظيم أفكاره ومعارفه وخبراته، والاختيار من بينها بما يلائم الموقف الحالي، وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق أهدافه التي يسعى إليها، والتخطيط الجيد للمستقبل.

ويعرف كل من فيلفر وآخرين (Fillafer et al., 2021:p7) التفكير الإيجابي بأنه أسلوب تفكير يؤكد على ما هو إيجابي ويهدف إلى إنتاج وبناء الحلول لموجهة المشكلات والصعوبات والحنن في الحياة والتي من شأنها رفع جودة الحياة وتطويرها. ويهدف التفكير الإيجابي إلى الحفاظ على أخلاق الفرد عالية من خلال التركيز على المواقف الإيجابية في الحياة.

أبعاد التفكير الإيجابي

التفكير الإيجابي مفهوم مركب من عدة أبعاد منها ما طرحه سلجمان وشيكريزنتميهالي (Seligman & Csikzentmihalyi, 2000) عن عشرة أبعاد للتفكير الإيجابي هي ما يلي:

١- التوقعات الإيجابية والتفاؤل: أي التوقعات الإيجابية بتحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص، فضلاً عن زيادة مستوى التفاؤل وما يتوقعه من نتائج إيجابية في حياتنا الصحية الشخصية والاجتماعية والمهنية.

٢- الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا: مهارات الشخص في توجيه انتباهه وذكرياته وقدراته على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة تتناسب مع متطلبات الصحة النفسية وتنمية رصيده المعرفي الملائم لعمليات التوافق النفسي والاجتماعي.

٣- حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي: أي ما يميزه من اتجاهات إيجابية نحو إمكانيات التغيير بما في ذلك من اهتمام بالمعرفة وحب التعلم والمعرفة بما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة النفسية، ويتسم أصحاب هذا النمط أيضاً بالنظرة الإيجابية لأهمية العلاج النفسي والثقة فيما يقدمه المعالج من نصائح وتوجيهات ما تملك من رصيد معرفي ومعلومات عن الصحة والسعادة وكيف نتعامل مع مواقف الخوف، والقلق، والاكتئاب والاضطراب النفسي.

٤- الشعور العام بالرضا: الشعور العام بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة بما في ذلك مستوي المعيشة والإنجاز والتعليم.

٥- التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين: تبني أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على تفهم الاختلاف بين الناس حقيقة، وأنا مطالبون بتشجيع الاختلاف بين الناس له بمنظور إيجابي وتفتح العبارات.

٦- السماحة والأريحية: أي تبني معتقدات متسامحة عما مر بنا من خبرات ماضية أو آلام نفسية ارتبطت بأحداث ماضية، بعبارة أخرى تبني أفكار

وسلوكيات تنظر للماضي الذي عشته بصفته أمرًا ماضي وانقضى ومن المؤسف أن تظل مقيّدًا (Seligman&Csikzenthmihalyi,2000).

٧- الذكاء الوجداني: يشير هذا المفهوم إلى مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقًا من هذه المهارات (Seligman & Csikzenthmihalyi, 2000).

٨- مجازفة الإيجابية: الإيجابيون يتسمون بقدرات أعلى من حيث حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض، ومن ثم يكونوا أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية الفعالة والمجازفة المحسوبة. تقبل المسؤولية الشخصية: الإيجابيون من الناس لا يتحججون بقلّة الوقت ولا يلقون الأعذار على غيرهم ولديهم من الشجاعة ما يجيز لهم أن يتحملوا مسؤوليتهم بلا تردد، وبالتالي فمثل هؤلاء، هم النماذج الجميلة التي تنجح وتساعد الآخرين على النجاح، وتحقق الفوز لها ولمن حولها (Seligman & Csikzenthmihalyi,2000).

٩- تقبل غير مشروط للذات: أي أن تتقبل ذاتك وتعرف قيمتها. وتقبل الذات يعني الرضا بما تملك من إمكانيات وتجنب عدم تحقير الذات أمام الآخرين بهدف الحصول على انتباههم أو عطفهم أو حتى مجرد لفت الأنظار. وتقبل الذات يتضمن جانبًا كبيرًا من العقلانية لأنك لا تتضايق وتتذمر من الأمور الخارجة عن إرادتك، كما يشجعك تقبلك لذاتك على

المجازفات الهادفة لإقامة علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام والحب

المبادل بالآخرين (Seligman & Csikzentmihalyi, 2000) ..

إلى جانب ذلك ذكرت انتصار رضوان (٢٠١٣) مجموعة من الأبعاد

للتفكير الإيجابي وهي كما يلي:

١. **التفاؤل:** ويعني موقف الفرد واتجاهاته نحو الحياة بصورة عامة حيث نجده

يركز على الجوانب المضيئة لأي شيء ويتسم تفكيره بالأمل، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد التفاؤل في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

٢. **السعادة:** وتعني قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والاستمتاع

بالجود مع الآخرين والدراسة الدائمة عن المتعة، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد السعادة في المقياس المستخدم.

٣. **الثقة بالنفس:** وهي تتمثل في الشعور الذاتي بإمكانية الفرد وقدرته على

مواجهة الأمور الصعبة في الحياة، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد الثقة بالنفس في المقياس المستخدم.

٤. **القدرة على النجاح:** والنجاح يمثل منظومة متكاملة في الحياة، بمعنى

الارتقاء والقدرة على تحقيق المثالية في شتى مجالات الحياة، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد القدرة على النجاح في المقياس المستخدم.

٥. **القدرة على حل المشكلات:** وتعني إمكانية الفرد توظيف محصلة

المعلومات والمهارات المتاحة لديه بشكل صحيح بما يؤدي إلى إزالة غموض موقف معين يتعرض له، ويتحدد ذلك في ضوء درجاته على بعد القدرة

على حل المشكلات في المقياس المستخدم (رضوان، ٢٠١٣).

بعض النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي:

١- نظرية البرت اليس: اعتمدت نظرية اليس علي مقدمة منطقية تقضى بأن الناس يتحكمون في أقدارهم بما يحملون من قيم ومعتقدات وتصرفون بموجبها مفترض أنهم يصبحون مضطربين لأنهم حيوانات مفكرة يتصرفون علي نحو غير مميز طبقاً لأفكار زائفة ومن الجانب النفسي حيث تأثر بأفكار غير معقولة تقود إلى الحوار أو الحديث الداخلي الانهزامي والذي يتكون من خلال العبارات السلبية ومن الجانب النفسي حيث تأثر بأفكار الفرد البرت كذلك تأثر بأفكار هورني تأثرًا بالغًا فيما يتعلق بأفكار غير معقولة تقود إلى الحوار أو الحديث الداخلي الانهزامي والذي يتكون من خلال العبارات الذاتية السلبية ويرى اليس أن هناك ارتباطاً بين العاطفة (المشاعر والعقل) التفكير والسلوك ويركز علي أن البشر يفكرون ويتصرفون بشكل متزامن وهم نادراً ما يشعرون بدون أن يفكروا ؛ لأن المشاعر تستثار عن طريق إدراك مواقف معينة كما يقول عندما ينفعل الإنسان فإنه يفكر ويتصرف وحين يتصرف فإنه يفكر وينفعل وحين يفكر فإنه ينفعل ويتصرف وقد أشار اليس إلى أن الإنسان يمتلك ميولاً غريزية طبيعية اتجاه العادات والمتعة والحرية والمزاج المقترنة بالتفكير الإيجابي وأن الإنسان لديه ميول قوية علي أن الجميع أموره تسير بشكل أفضل وأنه جهز ليدين أو يلوم نفسه والآخرين والعالم عندما يحصل علي ما يريد وكذلك فإنه الإنسان يصل بفكرة بطريقة إنسانية عاطفية حتى يتعلم وبعد جهد جهيد أن يفكر بطريقة إيجابية (كهрман، ٢٠٢٠).

٢- نظرية سليجمان: يري صاحب هذه النظرية سليجمان وآخرون عام ١٩٨٨ أن التفاؤل والتشاؤم هما أسلوبان في التفكير وفي تفسير الوقائع والأحداث طريقة تفسير للوقائع لا تختصر علي مجاهدة حالة خاصة من النجاح أو الفشل بل تتوقف علي الفكرة التي تكونها عن القيمة العامة التي تعطيهما لنفسنا ولمكاناتنا وفرصنا ولمكانتنا في الحياة ويمكن أن نتعلم التفاؤل والتشاؤم بناء علي خبراتنا ونمط تنشئتنا بما يتصف به من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز ومكانة وزجر وإهمال وحط من القدر وحيث إن هذا الأسلوب التفاؤلي أو التشاؤمي في التفكير متعلم فإنه يمكن إعادة تعلمه واستبداله من خلال أساليب تدريبية علاجية (حجازي، ٢٠١٢).

كما أشار سيلجمان في تلك النظرية إلى أن أبعاد التفكير الإيجابي يتضمن عشرة أبعاد هي: التوقعات الإيجابية والتفاؤل والضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا وحب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، والشعور العام بالرضا والتقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، والسماحة والأريحية، والذكاء الوجداني، مجازفة الإيجابية، تقبل المسؤولية الشخصية وتقبل غير مشروط للذات (في قاسم، ٢٠٠٩).

ثالثاً- المعاملة الوالدية الإيجابية

ظهر مفهوم المعاملة الوالدية الإيجابية من خلال التخصصات ذات الصلة بالتعليم والتمريض وعلم الاجتماع وعلم النفس وصحة الطفل ونموه. وتمت مراجعة الأدبيات في قواعد بيانات والفهرس التراكمي لأدبيات التمريض

والخلفاء الصحية يعتبر مفهوم الوالدية الإيجابية من المفاهيم المتداولة في السنوات الأخيرة (Seay et al.,2014)

ولعل من أسباب هذا التناول المكثف تزايد الوعي بأهمية التربية الوالدية في. إذن فالالاتجاهات الوالدية تتحدد بأساليب الآباء والأمهات نحو تنشئة الطفل في المواقف اليومية، والمعاملة الوالدية التي يمارسها أحد الوالدين بهدف إحداث تغيير أو تعديل في سلوك الطفل وإكسابه سلوكاً جديداً يتماشى مع معايير الراشدين والمعاملة الوالدية الإيجابية تعني أساليب المعاملة التي تُستخدم فيها تقنيات مبنية على الحب، والاحترام، والتشجيع. والقبول والمشاركة والتعاون. (Rincon et al.,2018)

أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية

ومن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ما يلي:

١- **أسلوب القبول** : يتقبل الوالدان الطفل لذاته، وجنسه وجسمه وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده، مما يساهم في تنمية الاستقلال والثقة بالنفس لدى الابن

٢- **الأسلوب الديمقراطي** هو التعامل مع الطفل من أفضل الأساليب التي يمكن أن يستخدمها الوالدان، حيث تتميز علاقاتهم مع أبنائهم بالحب والحنان، والتواصل المستمر والحزم دون استخدام العنف

٣- **أسلوب الحزم (السواء)** : التربية السوية التي تقوم على الحزم، والحزم هو وضع الأمور في أسلوب الحزم (السواء): التربية السوية نصابها، فلا يتساهل الوالدان في ظروف تستوجب الشدة، ولا يتشددان في ظروف تستوجب

المرونة واللين، وهو أسلوب تربوي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على الإبداع، والعلاقات الجيدة وضبط الذات (معمر، ٢٠٢٠)

٤- **الأسلوب المتساهل المتسامح:** يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بعدم وضوح المعايير التي يضعها الوالدان للتعامل مع الأبناء، وعدم اتساق الضبط فتارة يعاقب الوالدان الابن على سلوك معين وتارة لا يعاقبانه على نفس السلوك أو سلوك مشابه . (اليوي، ٢٠٢٠)

رابعاً- التفاعلات الأسرية

الأسرة هي النواة التي تتأسس حولها التفاعلات الاجتماعية بل إن جوهر الأسرة وفقاً لقاموس علم الاجتماع للايمون بردون هي عملية التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء، فالتفاعل الأسري ظاهرة نفسية اجتماعية، وثمة اتفاق بين الباحثين على تعريف التفاعل الأسري بأنه العلاقات داخل الأسرة، ودرجة اهتمام الأسرة بالنمو الشخصي لأبنائها، ودرجة اهتمام الأسرة بالتنظيم والضبط في إدارة شؤونها، (صالح، ٢٠٠٥، والفيلكاوي، ٢٠٠٧).

ويجمع عدد آخر من الباحثين منهم على سبيل الذكر (Beckmeyer&Russell,2018,Orth&Robins,2019,Shapira et al.,2019) على أن التفاعل الأسري: يقصد به العلاقات الاجتماعية والوجدانية التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض، والتي تظهر من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي ويتميز التفاعل بوجود مشاعر الاهتمام والألفة والمودة والمشاركة والرعاية.

النظريات المفسرة للتفاعلات الأسرية

ثمّة نظريات اهتمت بتفسير التفاعلات الأسرية، منها نظرية النظم الأسرية لموراي وبوين Murry Bowen ١٩٥٠، والتي ترى أن التفاعل الأسري عملية جوهرية تقوم عليها أساس الأسرة؛ إذ إن الأسرة بنية ترتبط أجزاؤها ببعضها البعض ويتوقف عمل كل جزء منها في أدائه على بقية الأجزاء، وهذه الأجزاء تشمل النظام الفرعي للزوج، والنظام الفرعي للأبناء، والنظام الفرعي للوالدين، والأنظمة الفرعية الشخصية، وأن مهمة ذلك الحفاظ على حدود الأسرة، وتتفاعل هذه الأنظمة الفرعية الأربعة مع بعضها البعض، وأن الفرد وأسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي مهمته تحقيق التكامل بين أفراد الأسرة من خلال عملية التأثير والتأثر من علاقة الحب المتبادلة (Devi, et al., 2015).

أما النظرية البنائية للأسرة لمينشين Minuchin عام ١٩٧٤ فتري أن عملية التفاعل الأسري تتمثل في العلاقات المستمرة بين أفراد الأسرة، وهذا التفاعل يشكل البناء الأسري ويتضمن حدود التفاعل المنظم بين أفراد الأسرة، وتطرح هذه النظرية نوعين من التفاعل هما: التفاعل السلبي والإيجابي، فالتفاعل السلبي يكون فيه أفراد الأسرة بعيدين إلى حد كبير عن بعضهم البعض، وهذا النوع تتصف به الأسرة المفككة، أما التفاعل الإيجابي فتسود فيه علاقات المودة والحفاظ على استقلال أفراد الأسرة (في رضوان وسيد ويونس ٢٠١٧).

إلى جانب ذلك ترى نظرية التفاعل الرمزي أن الأسرة وحدة اجتماعية، وأن التفاعل الأسري يقوم على نشاط عقلي من خلال الرموز والتي تتمثل في

الكلمات والإيماءات والقواعد، وفي هذا عملية يتم الربط بين أفكار الفرد وأفكار الآخرين، والتي من خلالها يفسر الأفراد حاجاتهم ورغباتهم وأهدافهم (Devi, et.al,2015).

واهتمت نظرية العلاقات الاجتماعية المبكرة لسوليفان ١٩٥٤ بتفسير عملية التفاعل الأسري على أن التواصل بين الأفراد عامل فعال في عملية التفاعل ، واعتقد أن التواصل والاتصال له أهمية بين الأفراد وبخاصة الأسرة وبين الفرد وذاته، لقد اهتم سوليفان بشكل رئيس بالعلاقة بين الأم الرضيع ، واعتقد سوليفان أن الشخصية الفرد تتشكل من خلال التفاعلات الأسرية والتغيرات الدراماتيكية في السنوات اللاحقة من العمر، ولا سيما سنوات المراهقة التي تعتبر من أخطر المراحل وأكثرها تأثيراً في شخصية الفرد المستقبلية وحياته. ولفهم الشخصية من خلال استيعابها يتم خلال علاقات الفرد وتفاعلاته مع الآخرين ومع من حوله، واقترح سوليفان أن السلوك يجب تحليله وفهمه وفهم أنواع وأنماط الاستجابات المكتسبة عن طريق العلاقات الشخصية المتبادلة، مع الآخرين (Pincus, & Ansell, 2003)

وعلى أي حال، يرى الباحثان في الدراسة الحالية أن نظرية النظم الأسرية فسرت التفاعل الأسري على أساس التكامل الوظيفي والعاطفي، والذي به تتحقق متطلبات الأسرة من حيث تنظيم العلاقات الداخلية والخارجية للأسرة، كما أن النظرية التفاعلية الرمزية فسرت التفاعل الأسري على أساس معرفي إذ إنها ركزت على التفكير وعملياته كأساس في عملية التفاعل الأسري.

أنماط التفاعلات الأسرية:

يشمل نمطين هما: التفاعلات الأسرية السوية الذي يوفر الأمن والثقة والحب والاحترام والتسامح والدفء العاطفي والتماسك بين أفرادها وأما النمط الثاني فيتمثل بالتفاعلات الأسرية غير السوية الذي تسوده التفرقة والعنف والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها، ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بشخصية سوية نفسياً (عبارة، ٢٠١٨، والمهدواي، ٢٠١٥).

إلى جانب ذلك يري عبارة (٢٠١٨) أن التفاعلات الأسرية قد تكون سوية أو غير سوية، فهناك العلاقة الإنسانية مقابل العلاقة غير الإنسانية والحب الصادق للطفل مقابل الحب المصطنع، والأسرة المدمجة المغلقة مقابل الأسرة المنفتحة والأسرة التي لديها جمود في الأدوار.

أبعاد التفاعلات الأسرية:

في عام ١٩٨٤، صاغ دوهوتي Doherty و كولانجيلو Colangelo ثلاثة أبعاد للتفاعل الأسري تمثلت في: بعد التماسك، أو التفاعلات المتعلقة بالترابط والعلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة، وبعد تنظيم الأسرة أو السيطرة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وبعد الشمولية، ويقصد جميع التفاعلات المتعلقة بكيفية إدارة الأسرة لنفسها من خلال الأدوار المحددة لكل عضو (Schaber et al., 2016).

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن التفاعلات الأسرية أبعاداً أخرى تمثلت في: بعدي (الحرية التعبير عن المشاعر وصراع التفاعل الأسري) وبعد النمو الشخصي ويشتمل على (الاستقلال والتوجيه نحو التحصيل والإنجاز، والتوجيه

العقلي والثقافي، والتوجيه الترويجي، والتوجيه نحو القيم الدينية والخلقية)، أما بعد التنظيم والضبط (المهدواي، ٢٠١٥).

الدراسات السابقة: قام الباحثان بالمسح في قواعد البيانات العربية والأجنبية وبناء على ذلك المسح تم تقسيم الدراسات السابقة إلى الفئات التالية :

الفئة الأولى: دراسات تناولت الذات الإيجابية

استهدفت دراسة عبد الخالق (٢٠١٧أ)، تكوين مقياس الذات الإيجابية، المشتق من ثمانية مقاييس للذات، وهي: فاعلية الذات، وتنظيم الذات، والتحكم في الذات وإدارة الذات، ومراقبة الذات، وتقدير الذات، والتعاطف مع الذات، وتحقيق الذات، والثقة بالذات أو النفس. وطبقت هذه المقاييس على عينة قوامها ٤٧٠ طالب وطالبة من الجامعة. واختير بندان من كل مقياس، واعتماداً على محكين هما: أعلى ارتباط للبند ببقية البنود، وأعلى تشبع بالعامل العام. ومثلت البنود الست عشرة، الصورة النهائية لمقياس الذات الإيجابية، واتسمت بارتباطات دالة إحصائياً بين كل بند وبقية البنود، وبارتفاع معامل ثبات ألفا من وضع "كرونباخ"، واستخرج عامل عام يجمع هذه البنود جميعاً، وحصل الذكور على متوسط أعلى جوهرياً من الإناث.

وهدف دراسة أخرى لعبد الخالق (٢٠١٧ ب) إلى الكشف عن الارتباط دالاً إحصائياً وسالباً، بين مقاييس الذات الإيجابية والعصائية. كما هدفت الدراسة إلى استخراج عامل ثنائي القطب، يجمع بين مقاييس الذات الإيجابية، في مقابل العصائية وأيضاً الكشف عن قدرة الذات الإيجابية في التنبؤ بالعصائية. استخدمت عينة من طلاب الجامعة من الجنسين (ن = ٤٧٠)، أجابوا عن

المقياس العربي العاملي للعصائية. بالإضافة إلى ثمانية مقياس للذات الإيجابية. وكانت كل معاملات الارتباط بين هذه المقاييس الثمانية والعصائية - ما عدا معاملاً واحداً لدى الذكور، ومعاملين لدى الإناث دالةً إحصائياً وسالبة، واستُخرج عامل واحد ثنائي القطب، سمي "الذات الإيجابية مقابل العصائية"، وتنبأت بالعصائية، أربعة مقياس للذات الإيجابية لدى الرجال، وستة لدى النساء. ودعمت هذه الدراسة، وجود تكرار بين مقياس الذات، والحاجة ماسة إلى تكوين مقياس مختصر للذات الإيجابية. المصطلحات الأساسية: الذات، العصائية.

وفي دراسة ثالثة قام بها عبد الخالق (٢٠١٨) وكان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين الذات الإيجابية والحياة الطيبة (السعادة والرضا والصحة النفسية) والكشف عن العلاقة بين العصائية والذات الإيجابية وأيضاً استُخرج عامل واحد ثنائي القطب لكل من الذات الإيجابية والحياة الطيبة (السعادة والرضا والصحة النفسية) استخدمت عينة من طلاب الجامعة من الجنسين (ن = ٤٧٠)، وتم تطبيق مقياس (الذات الإيجابية والحياة الطيبة والعصائية) وكشفت الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين الذات الإيجابية وكل من السعادة والرضا والصحة النفسية وكشفت الدراسة أن الذات تنبأ بكل وكل من السعادة والرضا والصحة النفسية

واستهدفت دراسة رخا هاني (٢٠٢١) إلى التعرف على العلاقة بين مكونات الذات الإيجابية (التفاؤل- التفكير الإيجابي- المرونة النفسية- التوكيدية- فاعلية الذات) والرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية (طلاب

الصف الثاني الثانوي)، كما هدف إلى الكشف عن الفروق في الإيجابية، وكذلك الفروق في الرضا عن الحياة تبعاً للنوع (ذكور - إناث)، والتخصص (أدبي - علمي). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بواقع (٢٠٠) طالب من الذكور، (٢٠٠) طالبة من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٥ - ١٧) سنة بمتوسط (١٦,٥) سنة. وطبق الدراسة عدة مقاييس وهي: مقياس الإيجابية (إعداد الباحثين)، مقياس الرضا عن الحياة (إعداد مجدي الدسوقي، ٢٠١٣). وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الإيجابية والرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجود فروق دالة إحصائياً في الإيجابية تبعاً للنوع لصالح الذكور، ووجود فروقٍ دالة إحصائياً في الرضا عن الحياة تبعاً للنوع لصالح الإناث، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً سواء في الإيجابية أو الرضا عن الحياة تبعاً للتخصص الدراسي (علمي - أدبي) وقامت صفاء خريبة (٢٠٢١) بدراسة للوقوف على مدى وطبيعة العلاقة بين المناعة النفسية والذات الإيجابية لدى متعافي فيروس (كوفيد - ١٩) بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية بصفة عامة؛ كما هدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة مدى اختلاف المناعة النفسية والذات الإيجابية لدى متعافي فيروس (كوفيد - ١٩) بجمهورية مصر العربية عن متعافي المملكة العربية السعودية؛ كذلك هدف إلى معرفة مدى إسهام الذات الإيجابية في التنبؤ بالمناعة النفسية لدى متعافي فيروس (كوفيد - ١٩). تكونت عينة الدراسة من (٤٠٥) متعافٍ من فيروس (كوفيد - ١٩) منهم (٢٠٥) من جمهورية مصر

العربية؛ (٢٠٠) من المملكة العربية السعودية . تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠ - ٦٠) سنة، متوسط عمري (٣٢,٤) ؛ وانحراف معياري (٦,٢٥) ؛ طُبّق على العينة مقياس المناعة النفسية ؛ ومقياس الذات الإيجابية من إعداد عبد الخالق (٢٠١٧) ؛ وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الدرجة الكلية للذات الإيجابية وجميع أبعاد المناعة النفسية والدرجة الكلية وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات متعافي فيروس (كوفيد- ١٩) من المصريين والسعوديين في الدرجة الكلية للذات الإيجابية؛ وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية من الدرجة الكلية للذات الإيجابية لدي متعافي فيروس (كوفيد- ١٩) من المصريين والسعوديين.

وسعت دراسة شين وآخرين (Chen et al.,2020) إلى فحص الفروق عبر الثقافية في تصور الذات الإيجابية والسلبية حيث قرأ عينة قوامها(٦٤) من الأمريكيين الأوروبيين والآسيويين الأمريكيين سلسلة من السيناريوهات التي تصور موقفًا إيجابيًا أو سلبيًا للحياة ، ثم قُدِّموا لاحقًا بأسمائهم أو أسماء مشاهير أو غرباء. أظهر الأمريكيون الأوروبيون قدرًا أكبر في تصور الذات على نحو إيجابي ، وعندما تم تجهيز اسم الذات بمواقف إيجابية (مقابل سلبية). مقارنة بالأمريكيين الآسيويين وكشفت الدراسة أن تعزيز الذات في المواقف الإيجابية (مقابل السلبية) مرتبطة بشكل سلبي بالقيم الثقافية.

الفئة الثانية: دراسات تناولت العلاقة بين المعاملة الوالدية والذات الإيجابية ومكوناتها المختلفة

سعت دراسة موغونيا وموغونيا (Mogonea&Mogonea,2014) إلى الكشف عن دور المعاملة الوالدية التي بها (حرية التعبير عن المشاعر والتقبل) في بناء تقدير الذات الإيجابي، وتكونت عينة الدراسة من ١١٢ طالبًا مراهقًا، أعمارهم تراوحت من ٦ (١٦ و١٨) سنة منهم من (٥٨) من الإناث و(٥٤) من الذكور، فضلاً عن اختيار (١١٢) من أحد الوالدين واستخدمت الدراسة اختبار المعاملة الوالدية واختبار لتقدير الذات، كشفت الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيًا بين التقدير الإيجابي للذات وتمطي المعاملة الوالدية (التقبل، وحرية التعبير عن المشاعر).

وفي نفس السياق هدفت دراسة جادوا والطيبار (٢٠١٨) إلى الكشف عن مدى تأثير معاملات الأسرية والتنظيم والضبط الأسري في مستوى الإيجابية لدى طلاب جامعة القصيم، وهدفت الدراسة أيضًا إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الإيجابية في العلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسري، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإيجابية والمتغيرات الأسرية، وهدفت الدراسة أيضًا إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الإيجابية، وأخيرًا الكشف عن القدرة التنبؤية للعلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسري، في التنبؤ بالإيجابية وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٦) طالبًا وطالبة بجامعة القصيم، وتم استخدام اختبار جامعة عين شمس للإيجابية، واختبار العلاقات الأسرية واختبار التنظيم والضبط الأسريين، وأشارت نتائج

الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من جميع المتغيرات الأسرية والإيجابية وأبعادها الفرعية ما عدا الاتزان الانفعالي، ظهر بمستوى متوسط، ووجدت فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الإيجابية على مستوى الدرجة الكلية وأبعادها الفرعية في عدد من المتغيرات الأسرية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائية بين الإيجابية كدرجة كلية وأبعادها الفرعية وبين عدد من المتغيرات الأسرية، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في الإيجابية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالإيجابية من خلال عدد من المتغيرات الأسرية. وحاولت دراسة كيزر وآخرين (Keizer et al., 2019) الكشف عن مدى إسهام إدراك المراهقين من الأبناء من الجنسين للمعاملة الوالدية في التنبؤ بتقدير الذات، أجريت الدراسة على عينة من ٥٤٢ من المراهقين منهم (٥١٪) من الإناث و(٥٩٪) من الذكور متوسط أعمارهم (١٣,٦) سنة من طلاب المدارس الثانوية في هولندا، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائية بين إدراك المراهقين لجودة المعاملة الوالدية وتقدير الذات، وكشفت الدراسة أن إدراك المراهقات للمعاملة الجيدة مع آبائهم يتنبأ بالتقدير الذات الإيجابي لدى المراهقات، وكشفت الدراسة أن المعاملة الوالدية وبخاصة علاقة المراهقين مع آبائهم وأمهاتهم هي الأكثر تأثيراً في تزايد تقدير الذات.

أما دراسة واورث وربنز (Orth&Robins, 2019) فقد هدفت إلى الكشف عن تأثير المعاملة الوالدية (التقبل، والقيم الأسرية الإيجابية والمشاركة والتعاون) على تطور تقدير الذات من الطفولة المتأخرة على عينة من ٦٧٤ عائلة وأبنائهم ممن تتراوح أعمارهم من ١٠ سنوات إلى سن المراهقة ١٦ عامًا من أصل

مكسيكي يعيشون في الولايات المتحدة، باستخدام اختبارات لتقييم المعاملة الوالدية وتقدير الذات، تم تطبيق الأدوات على (الأم ، الأب ، والابن أو الابنة) ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجبة دال إحصائيًا بين تقدير الذات الإيجابي وكل من جودة المعاملة الوالدية والتي تمثلت في القبول والدفء وحرية التعبير عن المشاعر والمشاركة، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في كل من تقدير الذات وإدراك المعاملة الوالدية.

وهدف دراسة كري, وآخرين(Cherry et,al .,2019) الكشف عن دور الوالدين في تعزيز نقاط قوة الذات لدى أبنائهم وعلاقتها بالسعادة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨١) من الشباب منهم (١٥٩) من الإناث وعدد (١٢٢) من الذكور متوسط أعمارهم (١٣,٣) سنة بانحراف معياري (٢,١) سنة من ثلاث مدارس، فضلًا عن ذلك تم اختيار آباء وأمّهات أفراد العينة، أظهرت الدراسة وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيًا بين تعزيز الوالدين الإيجابي ونقاط القوة الذاتية، وكشفت الدراسة أيضًا أن وجهات نظر الوالدين عن نقاط القوة الذاتية لأبنائهم ارتبطت إيجابيًا بالسعادة الذاتية والرضا عن الحياة لدى أبنائهم.

الفئة الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي ومكونات الذات الإيجابية

وبناء على عدم حصول الباحثين في حدود اطلاعهما على دراسات تناولت دور التفكير الإيجابي في تكوين الذات الإيجابية الذات الإيجابية بشكل مباشر وانطلاقاً من أن الذات الإيجابية مستمدة من اختزال ثمانية جوانب للذات: فاعلية الذات، وتنظيم الذات، والتحكم في الذات، وإدارة الذات، ومراقبة الذات، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، والتعاطف مع الذات، وتحقيق الذات لذلك سوف تتناول الدراسات التي تناولت دور التفكير الإيجابي في تشكيل مكونات الذات الإيجابية ومن هذه الدراسات نذكر ما يلي

من ضمن هذه الدراسات دراسة وفاء الكاملي (٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وكذلك الكشف عن الفروق بين عينة الدراسة من طلاب المرحلة الابتدائية في الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى إلى النوع (ذكور - إناث)، وكذلك الفروق في الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى المستوى التحصيلي (مرتفع - منخفض)، وكذلك الفروق في الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري النوع والمستوى التحصيلي، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٣) طالباً من طلاب المرحلة الابتدائية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة، وكذلك وجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للنوع (ذكور - إناث) لصالح الذكور، وفروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للمستوى التحصيلي (مرتفع -

منخفض) لصالح الطلاب المرتفعين تحصيلياً، كما وجدت فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتفاعل بين متغيري النوع والمستوى التحصيلي. وفحصت دراسة فيفيان عشناوي (٢٠١٨) العلاقة بين التفكير الإيجابي وكل من التفاؤل وتقدير الذات وذلك على عينة مكونة من طلبة جامعة حلوان قوامها ٣٠٠ من الذكور، ٢٦٠ من الإناث طبق عليهم مقياس للتفكير الإيجابي من إعداد فيفيان أحمد فؤاد، ومقياس التفاؤل لأحمد عبدالحالق ومقياس روزنبرج لتقدير الذات ترجمة ممدوحة سلامة وتم التأكد من صلاحية الأدوات للقياس؛ وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة بين كل متغيرات الدراسة وبعضها البعض؛ ولم تكن فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث في الدرجات على كل المقاييس التي شملتها الدراسة. كما تبين أن التفاؤل وتقدير الذات منبئات بالتفكير الإيجابي.

وأجرى أبو شقة وصقر (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والثقة بالنفس لتلاميذ المرحلة الإعدادية، والعلاقة بين التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم استخدام المنهج الوصفي حيث يتناسب مع أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (٩٢ تلميذ و ١٤٨ تلميذة)، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس للتفكير الإيجابي (إعداد الباحثين)، ومقياس للثقة بالنفس (إعداد الباحثين)، ومقياس للطموح الأكاديمي (إعداد الباحثين)، وتوصل الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة موجبة ذات دلالة

إحصائية بين التفكير الإيجابي وكل من الثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وهدفت دراسة سيد (٢٠١٨) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة وأثره في المعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعة، واستخدم الدراسة مقياس المعتقدات المعرفية ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة إعداد "الباحثين" والبرنامج التدريبي إعداد "الباحثين"، وتكونت عينة الدراسة من اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (٦٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة بني سويف؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددهم (٣٠)، والأخرى ضابطة وعددهم (٣٠)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التبعي على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وأيضًا توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المعتقدات المعرفية لصالح طلاب

المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي على مقياس المعتقدات المعرفية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التبعي على مقياس المعتقدات المعرفية.

وسعت دراسة شيماء إمام (٢٠١٩) إلى الكشف الدراسة عن العلاقة بين كل من التفكير الإيجابي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التفكير الإيجابي، ومقياس تقدير الذات، وتم تطبيقهما على عينة مكونه من (٦٠) طالبًا من طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية بمدرسة بلبس الثانوية العسكرية بنين بمحافظة الشرقية، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تقدير الذات لصالح التطبيق البعدي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية عن ٠,٠١ بين بعدي التفاؤل والأفكار الإيجابية وتقدير الذات الشخصي حيث إن الطلاب الذين لديهم أفكار إيجابية نحو ذاتهم، والقدرة على التعامل مع ما يواجههم من مواقف إيجابية يتمتعون بقدرة عالية على التفاؤل وتحقيق أهدافهم بطريقة صحيحة

وإيجابية. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية من حيث الأهداف والمحتوي وأسلوب صياغته.

كما حاولت دراسة منيرة محمد (٢٠٢٠) إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات، والرضا عن الحياة لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة. وكذلك معرفة مستوى التفكير الإيجابي لديهن وبين مدى إمكانية التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال تقدير الذات والرضا عن الحياة وبلغت عينة الدراسة (٢٤٨) طالبة تم اختيارهن عشوائيًا وجمع البيانات من العينة استخدمت الدراسة مقياس التفكير الإيجابي من إعداد الدراسة ومقياس تقدير الذات الذي وضعه Rosenberg ومقياس الرضا عن الحياة Scott Huebner وزملائه وقد دلت النتائج على أن مستوى التفكير الإيجابي يتسم بالارتفاع لدى طالبات المرحلة الجامعية. كما دلت الدراسة على وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات والرضا عن الحياة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. وأنه يمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من خلال درجات الرضا عن الحياة .

وهدفت دراسة (Alkhatib,2020) إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي والرفاه النفسي والفعالية الذاتية لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية. للإجابة على أسئلة الدراسة ، تم تنفيذ ثلاثة استبيانات قدمها الباحثان اثنان (صحة نفسية الكفاءة الذاتية) ، مقياس التفكير الإيجابي ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٠ طالب جامعي تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٣٦ عامًا سنة. ، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب

يتمتعون بمستوى عالٍ من الصحة النفسية ، وأن هناك إيجابية العلاقة بين الرفاه النفسي. الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي ، كما أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي ، لكن النتائج أظهرت أن (الجنس ، أعضاء هيئة التدريس ، المستوى الأكاديمي) على الرفاه النفسي أو التفكير الإيجابي. كان التأثير في الداخل) المستوى الأكاديمي) على الكفاءة الذاتية لصالح مجموعة درجة الماجستير. الكلمات المفتاحية: الرفاه النفسي ، الكفاءة الذاتية ، التفكير الإيجابي.

كما جاءت دراسة شين وآخرين (Chien et ai.,2020) محاولة لفحص مدى تأثير التفكير الإيجابي بين الجامعات المبتدئون على مستوى الكفاءة الذاتية والاجتماعية. والرضا عن الحياة ، تكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ طالبًا (بنين = ٢١٨ بنتًا = ٢٦٢) (برامج البكالوريوس من كلية العلوم الاجتماعية جامعة بهاء الدين زكريا شارك مولتان ، باكستان مع الفئة العمرية ١٧-٢٢ سنة أجاب المشاركون على، الاجتماعية مقياس الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي ومقياس الرضا عن الحياة أشارت النتائج إلى أن التفكير الإيجابي لا يتنبأ بالرضا عن الحياة بشكل مباشر بينما يتنبأ بشكل كبير بالكفاءة الذاتية الاجتماعية ، P والاجتماعية تتنبأ الفعالية الذاتية بالرضا عن الحياة وهكذا أظهرت النتائج أن الاجتماعية الكفاءة الذاتية تتوسط بشكل كامل علاقة التفكير الإيجابي بالرضا في الحياة بين الطلاب.

وهدفت دراسة أبو نايلة (Abu-Naila,2021) الكشف عن أثر التفكير الإيجابي في تقدير الذات لعينة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم المالية

والمصرفية لكلية الإدارة والاقتصاد /جامعة بغداد، وقد بلغ حجم العينة (٦٠) طالبًا من مجموع عدد الطلاب والبالغ (١٨٠) طالبًا وهو مجتمع الدراسة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، ولمعالجة البيانات. وقد أظهرت النتائج قبول الفرضية الرئيسة للبحث أي يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للتفكير الإيجابي في تقدير الذات وتم تقديم توصيات أهمها نشر الوعي بين الطلبة وحثهم على التفكير الإيجابي مما يؤثر إيجابيًا على تقديرهم لذواتهم.

الفئة الرابعة: دراسات تناولت العلاقة بين التفاعلات الأسرية ومكونات الذات الإيجابية

نظرًا لعدم وجود دراسات تناولت بشكل مباشر دور التفاعلات الأسرية في تشكيل الذات الإيجابية في حدود اطلاع الباحث، الأمر الذي جعله يعتمد في ذلك على الدراسات السابقة التي تناولت دور التفاعلات الأسرية في تشكيل وتعزيز كل مكون من مكونات الذات الإيجابية لدى الأبناء على النحو التالي: من هذه الدراسات، دراسة هارجروف، وآخريين (Hargrove, et al. 2002)، التي هدفت إلى الكشف عن الارتباطات المتوقعة بين فاعلية الذات والثقة بالنفس وأنماط التفاعل الأسرية (جودة العلاقات الأسرية، وتوجهات الأهداف التي تدعمها الأسرة، ودرجة التحكم والتنظيم داخل الأسرة) وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) من طلاب الجامعات، بلغ متوسط أعمارهم ١٩ عامًا، من الذكور والإناث (٦٠٪) من أفراد العينة من الذكور، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس لكل من أنماط التفاعل الأسري وفاعلية الذات والثقة

بالنفس، وأشارت النتائج إلى أن جودة العلاقات الأسرية بين أفراد العائلة والتحكم والتنظيم الجيد ارتبط إيجابياً ودال إحصائياً بكل من فاعلية الذات والثقة بالنفس لدى الأبناء.

وهدف بدرانة (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التفاعل الأسري السائدة وتقدير الذات لدى الأبناء، وأجرت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من مدارس منطقة متوسط أعمارهم (١٥) سنة من مدارس سخنين الثانوية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التفاعل الأسري الإيجابي وتقدير الذات لدى الأبناء، بينما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات لدى الأبناء وكل من نمط الحماية الزائدة، والنمط النابذ.

كذلك هدفت دراسة كليري (Cleary,2011) إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج علاج أسري قائم على تعديل التفاعلات الأسرية السلبية في تحسين مستوى تنظيم الذات لدى المراهقين من متعاطي المخدرات، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥٨ مراهقاً متوسط أعمارهم (١٥,٩) سنة بانحراف معياري (١,٢٣) سنة منهم (٣٦٠) من الذكور وعدد ٩٨ من الإناث، استخدمت الدراسة مقياساً لتنظيم الذات ومقياساً للعلاقات الأسرية، ثم تطبيق أدوات الدراسة على أسر المراهقين من قبل متطوعين قبل تطبيق البرنامج وبعده؛ لزيادة الضبط الأسري وتجنب الصراع وتقوية التفاعلات الإيجابية، وبعد تطبيق البرنامج، كشفت النتائج عن وجود فروق في مستوى تنظيم الذات لدى المراهقين المشاركين بالدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده في اتجاه القياس البعدي،

وكشفت الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين تنظيم الذات وكل من الضبط الأسري وتجنب الصراع والتفاعلات الإيجابية بين أفراد الأسرة. وأجرى رضوان وسيد ويونس (٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التفاعل الأسري وتنظيم الذات لدى عينة من المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من (٦٠ مراهقاً) من الذكور المعتمدين على المواد النفسية، والمجموعة الثانية تكونت من (٦٠ مراهقاً) من الذكور غير المعتمدين على المواد النفسية، ويتراوح المدى العمري لهم (١٥ و ٢٠) سنة، واستخدمت الدراسة اختبار أنماط التفاعل الأسري، واختبار تنظيم الذات. وأظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين تنظيم الذات وكل من حرية التعبير عن الرأي والمشاعر والتوجه نحو القيم الدينية والأخلاقية وتنظيم الذات لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، بينما كشفت الدراسة عن عدم وجود ارتباطات دالة بين مكونات أنماط التفاعل الأسري (التوجه نحو التعاون والتماسك الأسري، وتشجيع التنافس من أجل الإنجاز، وتوزيع الأدوار والالتزام بالمعايير الأسرية)، وتنظيم الذات لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية. وهدفت دراسة كل الجوالدة والتل وبنات (٢٠١٧) التعرف إلى المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة، منه (٤٠) من الذكور وعدد (٤٠) من الإناث من المعاقين بصرياً تم استخدام مقياسين، الأول مقياس المناخ الأسري وتألّف من أربعة مجالات وهي: التماسك الأسري،

التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي، التعبير عن المشاعر، توجيه الدافعية للإنجاز، والثاني مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك المناخ الأسري وفي الكفاءة الذاتية، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دال إحصائيًا بين مستوى المناخ الأسري الجيد والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة.

وسعت دراسة كيزر وآخرين (Keizer, et al., 2019) إلى الكشف عن مدى إسهام إدراك المراهقين من الأبناء من الجنسين للعلاقات الأسرية في التنبؤ بتقدير الذات، أجريت الدراسة على عينة من ٥٤٢ من المراهقين منهم (٥١٪) من الإناث و(٥٩٪) من الذكور متوسط أعمارهم (١٣,٦) سنة من طلاب المدارس الثانوية في هولندا، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين إدراك المراهقين لجودة العلاقات الأسرية وتقدير الذات، وكشفت الدراسة أن إدراك المراهقات للعلاقة الجيدة مع آبائهم يتنبأ بالتقدير الذات الإيجابي لدى المراهقات، كما أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين إدراك العلاقات بين الأقران وتقدير الذات لدى المراهقين، وكشفت الدراسة أن العلاقات الأسرية وبخاصة علاقة الأبناء من المراهقين مع آبائهم وأمهاتهم هي الأكثر تأثيرًا في مستوى تقدير الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نجد أن المعاملة الوالدية الإيجابية والتفكير الإيجابي لهما تأثير مباشر بالذات الإيجابية رغم أن هذه الدراسات لم تتطرق بشكل مباشر إلى دور هذين المتغيرين في علاقتهما بالذات الإيجابية، ولكن الدراسات السابقة الخاصة بالفئة الثانية والثالثة تناولت دور المعاملة الوالدية الإيجابية في علاقتها بمكونات الذات الإيجابية مثل (تقدير الذات، فاعلية الذات، تنظيم الذات، الثقة بالنفس) ولم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى دراسة الذات الإيجابية على أساس تصور الدراسة الحالية، حيث لم تتطرق بشكل مباشر إلى دور التفكير الإيجابي والمعاملة الوالدية الإيجابية. سواء على المستوى العربي والأجنبي في حدود اطلاع الباحثين. وثمة غياب تام لأي مقارنات على أساس المتغيرات الديموغرافية إضافة إلى ذلك من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نجد أن التفاعلات الأسرية الجيدة لها تأثير مباشر بتطوير مكونات الإيجابية في الذات، رغم أن هذه الدراسات لم تتطرق بشكل مباشر إلى العلاقة بين التفاعلات الأسرية والذات الإيجابية، ولكن الدراسات السابقة الخاصة بالبحر الرابع تناولت مكوناً واحداً من مكونات الذات الإيجابية مثل (تقدير الذات، فاعلية الذات، تنظيم الذات، الثقة بالنفس) ولم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى دراسة الذات الإيجابية على أساس تصور الدراسة الحالية. كما أن بعض الدراسات أجريت على عينات من المراهقين ولكنها كانت عينات مختلفة عن الدراسة الحالية فمثلاً دراسة كليري (Cleary,2011) ودراسة

رضوان وسيد ويونس (٢٠١٧) أجريت على عينة من المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية، ودراسة الجوالدة والتل وبنات (٢٠١٧) أجريت على عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تم الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها عرض الإطار النظري وتدعيمه بنتائج دراسات وأبحاث حول متغيرات الدراسة الحالية، وبناء مشكلة الدراسة ملائمة، واختيار منهج الدراسة وأداتها. والتَّعَرَّف إلى نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة. وصياغة فرضيات الدراسة الحالية

ما سبق يقتضي بالضرورة إجراء دراسة تستهدف الكشف علاقة بين الذات الإيجابية وكل من التفكير الإيجابي والمعاملة الوالدية الإيجابية والتفاعلات الأسرية في البيئة العربية وعلى الأخص في البيئة السعودية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

فرضيات الدراسة: من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فرضيات الدراسة الحالية على النحو التالي:

(١) الفرضية الأولى : يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين المعاملة الوالدية

الإيجابية كما يدركها الأبناء من المراهقين والذات الإيجابية

(٢) الفرضية الثانية: يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التفكير الإيجابي

بأبعاده المختلفة والذات الإيجابية لدى المراهقين"

(٣) الفرضية الثالثة: يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التفاعلات الأسرية

بأبعاده المختلفة والذات الإيجابية لدى المراهقين.

(٤) الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذات

الإيجابية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي

للأسرة والتفاعل بينهما.

أولاً-منهج الدراسة: نظراً لأن طبيعة الدراسة الحالية تتطلب الكشف عن دور

كل من التفكير الإيجابي والمعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء في

التنبؤ بالذات الإيجابية ، فضلاً عن الكشف عن العلاقات الارتباطية

المتبادلة بين متغيرات الدراسة الحالية, استخدمت الدراسة الحالية المنهج

الوصفي الارتباطي والمقارن.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة : تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الثانوية بتعليم منطقة جازان, وفقاً للتقرير الصادر إدارة العامة للتعليم منطقة جازان. وزارة التعليم عام ٢٠٢١ يبلغ عدد طلاب المدارس الثانوية (١٥١٢٥) طالب.

أ) العينة الاستطلاعية للدراسة : تم اختيار عينة استطلاعية بالطريقة العشوائية البسيطة فقد تم توزيع أدوات الدراسة إلكترونياً عليهم، وتكونت العينة الاستطلاعية من ٥٠ مستجيباً وقد شكل المستجيبون الذكور ٢٧ أو نسبته ٥٤٪ بينما كان عدد الإناث ٢٣ أو ما نسبته ٤٦٪ تراوحت أعمارهم من ١٥ و ١٩ عامًا من طلاب مدرسة الأمير نايف ومجمع صبر التعليمي أجابوا على أدوات الدراسة الحالية عبر الإنترنت.

ب) عينة الدراسة الأساسية: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية بها الشروط التالية:

- (١) أن يكون الطالب من الطلاب المنتظمين في دراسته بالصف الثالث الثانوي.
- (٢) أن يصف أسرته بأنها أسرة مستقرة ووالداه على قيد الحياة.
- (٣) أن يكون الطالب مميزاً في دراسته ومشاركاته في الأنشطة المدرسية اللاصفية وتكونت عينة الدراسة من ١٠٩ مستجيب وقد شكل المستجيبون الذكور ٨١ أو ما نسبته ٧٤,٥٪ بينما كان عدد الإناث ٢٨ أو ما نسبته ٢٥,٧٪ من عينة الدراسة، كما توزعت عينة الدراسة حسب العمر كما يأتي نسبة

٢٨,٥٪ أعمارهم بين ١٥ و ١٧ سنة بواقع ٨٩ مستجيباً ونسبة ٨١٪ بينما نسبة ١٨,٣٪ من تراوحت أعمارهم بين ١٨ و ٢٠ سنة بواقع ٢٠ مستجيباً.

جدول (١) يوضح توزيع العينة حسب المدارس الثانوية بجازان

المدارس	العدد	%
ثانوية الأمير عبدالمجيد	١٨	١٥,٥٪
مدرسة الأمير نايف بن عبدالعزيز	٣٣	٣٠,٢٪
مدرسة الأمير محمد بن ناصر	٦	٥,٥٪
مدرسة الخوارزمي	١١	١٠,١٪
مجمع صبر التعليمي	٤١	٣٧,٦٪

ثالثاً: أدوات الدراسة

١- استمارة البيانات العامة: تم إعداد استمارة البيانات العامة من قبل الباحثين بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تفيد في إمكانية تحديد بعض (مدى استقرار الأسرة كما يدركها الطالب ومعلومات عن انتظام الطالب في دراسته ومشاركة في الأنشطة المدرسية

٢- اختبار الذات الإيجابية : أعده عبد الخالق (٢٠١٧) (أ٢٠١٧) يشمل الاختبار (١٦) عبارة يجاب عن كل منها على أساس اختبار متدرج من أربعة بدائل للإجابة (لا) درجة وأحياناً (٢) وكثيراً (٣) درجات ودائماً (٤) درجات وتتراوح الدرجة من ١٦ إلى ٦٤ درجة، وتشير الدرجة العليا إلى ذات الإيجابية مرتفعة. ولهذا الاختبار خصائص قياسية جيدة من قبل معدة من حيث الثبات والصدق، فقد وصل معامل ثبات ألفا كرنباو ٠,٨٧

٠,٨٨ و للذكور والإناث، كما يتمتع الاختبار بصدق عاملي فقد تشبعت بنود الاختبار على عامل واحد.

٣- اختبار العربي للتفكير الإيجابي: تم اشتقاق ثلاثة أبعاد من الاختبار العربي للتفكير الإيجابي الذي أعده في الأصل عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨). ، وهذه الأبعاد هي (التوقعات الإيجابية والتفائل ، والضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا ، وتقبل المسؤولية الشخصية) وعدد فقرات الاختبار بصورته المستخدمة بالدراسة الحالية (٢٦) فقرة كل فقرة تتكون من عبارتين، العبارة (أ) تشير للإيجابية، أما العبارة (ب) فتشير إلى الجانب السلبي. فقد تم صياغة المقياس في شكل عبارات بناء على حصر لما يتصف به الإيجابيون من أفكار ومعتقدات وممارسات سلوكية وطبق على مجموعة من الطلاب الجامعيين من جامعة البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية (قاسم ، ٢٠٠٩).

ويتصف الاختبار ككل بمعامل ثبات ألفا (٠,٩٣) واستخرج صدق المقياس بحساب الارتباطات المتبادلة بين درجات أفراد هذه العينة على مقياس جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية ودرجاتهم على كل من مقياس بيك للاكتئاب ومقياس الأعراض السيكياترية (عبد الستار إبراهيم)، وتوصل إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة، قدرها (-٠,٦٣). (Ibrahim, 2008)

اختبار أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية: اشتق هذا الاختبار من اختبار أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية والمصمم من قبل (Al-Raqab & Al-Zyoud,, 2008) والذي يشمل أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وتكون من (٢١) فقرة ، ويتضمن

مجالات، هي (الحوار) (٥) فقرات، والتقبل (٦) فقرات، وتحمل المسؤولية (٥) فقرات، والتعاون (٥) فقرات). والإجابة ضمن سلم ليكرت الخماسي اللفظي (موافق بشدة، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق بشدة) وقد أعطيت على التوالي الدرجات التالية (٥-٤-٣-٢-١) في مجالات الأنماط الإيجابية .

ويتمتع الاختبار ككل في صورته بخصائص سيكومترية من حيث ثبات وصدق جيد للمقياس فقد بلغت قيمة ثبات ألفا للمقياس (٠,٩٢) وثبات إعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين (٠,٨٢) فضلاً تتمتع المقياس بصدق عاملي

إجراءات الترجمة البنود المقتبسة وتحكيمها: عرض الباحثان الاختبار في صورته المترجمة المكون من ٢١ بنداً بعد ترجمتها على اثنين من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمعرفة مدى دقة الصياغة من حيث المحتوى والشكل؛ وبناء على ذلك أجريت تعديلات في صياغة بعض البنود، ثم عرض هذا الاختبار على (٧) من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس وطلب منهم أن يحددوا مدى صلاحية البنود، وانتهى إلى نسبة اتفاق على صلاحية الاختبار بين المحكمين لا تقل عن (٨٠٪)

قائمة التفاعلات الأسرية: أعدها (Moos) ١٩٧٤ تتضمن (٩٠) بنداً موزعة على عشرة اختبارات فرعية لبعض أبعاد التفاعل الأسري. والتي نقلها عبد الرحيم الفقي (١٩٨٠) إلى اللغة العربية وتصنف أبعاد هذا الاختبار على النحو التالي:

ثلاثة مقياس لأبعاد العلاقات الأسرية، وتهدف إلى الكشف عن مدى ما يشعر به أفراد الأسرة نحوها من انتماء واعتزاز وفخر بالانتماء إليها، كما تبين إلى أي مدى يعتبر صراع التفاعل بين الأفراد خاصية من خصائص أسرة بعينها وهي:

١- اختبار التماسك: يشتمل على (٩) بنود: (١، ١١، ٢١، ٣١، ٤١، ٥١،

٦١، ٧١، ٨١)

اختبار حرية التعبير عن المشاعر: يتكون من (٩) بنود وهي: (٢، ١٢، ٢٢،

٣٢، ٤٢، ٥٢، ٦٢، ٧٢، ٨٢)

٢- اختبار صراع التفاعل الأسري: يتكون من (٩) بنود: (٣، ١٣، ٢٣، ٣٣،

٤٣، ٥٣، ٦٣، ٧٣، ٨٣)

٣- خمسة مقاييس لأبعاد النمو الشخصي: تتضمن اختبار الاستقلال ويتكون

من (٩) بنود وهي: (٤، ١٤، ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٥٤، ٦٤، ٧٤، ٨٤). واختبار

التوجيه نحو التحصيل والإنجاز: يتكون من (٩) بنود وهي: (٥، ١٥، ٢٥،

٣٥، ٤٥، ٥٥، ٦٥، ٧٥، ٨٥)، واختبار التوجيه العقلي الثقافي وتضمن (٩)

بنود وهي: (٦، ١٦، ٢٦، ٣٦، ٤٦، ٥٦، ٦٦، ٧٦، ٨٦)، واختبار التوجيه

نحو الترويج الإيجابي وتضمن (٩) بنود وهي: (٧، ١٧، ٢٧، ٣٧، ٤٧، ٥٧،

٦٧، ٧٧، ٨٧) واختبار التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية وتضمن (٩) بنود

وهي: (٨، ١٨، ٢٨، ٣٨، ٤٨، ٥٨، ٦٨، ٧٨، ٨٨).

٤- اختباران لدرجة التنظيم والضبط: تشمل علي اختبار التنظيم: تضمن (٩)

بنود: (٩، ١٩، ٢٩، ٣٩، ٤٩، ٥٩، ٦٩، ٧٩، ٨٩) واختبار الضبط

وتضمن (٩) بنود وهي (١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠، ٩٠).

(الفيلكاوي، ٢٠٠٧).

ويتراوح مدى الدرجات للاختبار ككل من (صفر إلى ٩٠) درجة، وتعتمد

الإجابة على عبارات الاختبار على أسلوب الصواب (نعم) والخطأ (لا)، وتدل

الدرجة المرتفعة على قوة وجود البعد، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض

وجود البعد، ولهذا الاختبار خصائص قياسية جيدة معدة من قبل من حيث الثبات والصدق، فقد وصل معامل ثبات بطريق إعادة التطبيق ٠,٦٨ و ٠,٨٦ للمقاييس الفرعية، كما يتمتع الاختبار بصدق التمييز من خلال المقارنة بين مجموعة من الأسرة من لديهم أبناء العادية ومجموعة أسر الأبناء المعاقين، وكانت ثمة فروق دالة بين المجموعتين على درجات المقاييس الفرعية كافة (الفيلكاوي، ٢٠٠٧).

التحقق من الصلاحيات القياسية للأدوات في الدراسة الحالية: تم تقييم الصلاحية القياسية للأدوات باستخدام عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ مراهقاً (٣٠ ذكراً ٢٠ أنثى، تراوحت أعمارهم بين (١٥ إلى ١٨) سنة، بمتوسط قدره ١٦,٣ سنة (ع = ١,٤) من تلاميذ مدرستين من المدارس الثانوية بجازان

ثبات الأدوات: استخدمت الدراسة الراهنة طريقتين للاستدلال على مدى ثبات أدواتها وهما حساب معامل ألفا كرونباخ وحساب التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان- براون- ويوضح جدول (٢) معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للاختبارات الدراسة، تتسم جميعها بالقبول، حيث تتراوح معاملات ثبات ألفا بين ٠,٦٠ و ٠,٧٦. لدى العينة الاستطلاعية بينما معاملات ثبات التجزئة النصفية تتراوح من ٠,٧٠ و ٠,٩٨.

جدول (٢) معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للدلالة على ثبات مقاييس الدراسة

العدد (٥٠)		المقاييس الفرعية للتفكير الإيجابي
معاملات التجزئة	معاملات ألفا	
٠,٩٢	٠,٧٥	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
٠,٧٤	٠,٧٠	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا:
٠,٨٩	٠,٧٠	تقبل المسؤولية الشخصية
٠,٨٩	٠,٧٢	مقياس الذات الإيجابية
		مقاييس الفرعية اختبار أنماط المعاملة الوالدية الإيجابية
٠,٧٧	٠,٧٠	الحوار

٠,٧٦	٠,٧٠	التقبل
٠,٨٩	٠,٧٥	تحمل المسؤولية الشخصية
٠,٧٦	٠,٧٤	التعاون
		مقاييس التفاعلات الأسرية
٠,٧٥	٠,٦٥	التماسك الأسري
٠,٧٣	٠,٦٨	حرية التعبير عن المشاعر
٠,٧٠	٠,٦٦	الصراع الأسري
٠,٦٧	٠,٦٠	الاستقلال
٠,٨١	٠,٧١	التوجيه نحو التحصيل والإنجاز
٠,٧١	٠,٦١	التوجيه العقلي الثقافي
٠,٨٩	٠,٧٣	الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية
٠,٧٣	٠,٦٨	التنظيم

وتكشف معاملات الثبات المقدمة في الجدول (٢) عن تمتع مقاييس الدراسة بمؤشرات ثبات مرضية خاصة؛ مما يجعلنا نتقدم بناء على ذلك باستخدام هذه المقاييس في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الأساسية وتحليل نتائجها.

صدق الأدوات: استخدمت الدراسة الحالية عدة طرق للاستدلال على مدى

صدق أدواتها وهما:

صدق المحكمين: قام الباحثان بعرض مقاييس الدراسة الأربعة على عدد من

المحكمين (٥) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية حيثُ طلب منهم الاطلاع والحكم على المقاييس من حيث مدى مناسبة كل بند لما وضع لقياسه، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية، وأي تعديل أو تغيير يروونه مناسباً، وبناء على ذلك الإجراء أُجريت تعديلات على صياغة بعض البنود؛ لتصبح أكثر ملائمة لعينة الدراسة الحالية، وتصحيح أخطاء الصياغة اللغوية، وقد عد الباحثان الأخذ بملاحظات المحكمين بمثابة الصدق الظاهري للمقاييس.

الصدق التقاربي: بإيجاد معاملات الارتباط المتبادلة بين الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإيجابي المستخدم بالدراسة الحالية واختبار التفكير الإيجابي الذي أعده الهلالي (٢٠١٣) فكانت معاملات الارتباط (٠,٧٨)، بإيجاد معاملات الارتباط المتبادلة لاختبار الذات الإيجابية والدرجة الكلية لمقياس الإيجابية من إعداد تغلب (٢٠١٨) فكانت معاملات (٠,٧٠) كما بإيجاد معاملات الارتباط المتبادلة المعاملة الوالدية الإيجابية بالدراسة الحالية واختبار المعاملة الوالدية فائزة يوسف (١٩٨٠) وكانت معاملات الارتباطات بين أبعاد الاختبارين (٠,٧٠ الي ٠,٧٧) كما تم بإيجاد معاملات الارتباط المتبادلة لقائمة التفاعلات الأسرية بالدراسة الحالية ومقياس العلاقات الأسرية وتنظيم والضبط من إعداد الطيار وجادوا (٢٠١٨) وكانت الارتباطات بين بعد العلاقات الأسرية وتنظيم والضبط الأسري المقياسين وتراوحت معاملات الارتباط من (٠,٣٨ إلى ٠,٥٢) بين المقاييس الفرعية في كلا المقاييسين.

طريقة تطبيق الأدوات: تم التطبيق على طلاب وطالبات من خمسة مدارس ثانوية بمنطقة جازان، من الصفين الثاني والثالث الثانوي، بهذه المدارس وقد تراوح أعداد الطلاب في كل جلسة تطبيق من (٢٠ : ٣٠) فردًا من الذين يرغبون في المشاركة بالدراسة الحالية، وتم التطبيق داخل الفصول الدراسية واستغرقت كل جلسة من ٤٥ دقيقة إلى ٦٠ دقيقة، وتم في البداية شرح تعليمات التطبيق لكل اختبار من أدوات الدراسة الحالية وطريقة الإجابة عنه، وبعد التأكد من فهم الطلاب لتعليمات وطريقة الإجابة عن الاختبارات، تم تسجيلهم لبياناتهم الأساسية ثم تطبيق اختبار الذات الإيجابية، ثم اختبار التفكير الإيجابي ثم اختبار المعاملة الوالدية الإيجابية، ثم

اختبار التفاعلات الأسرية تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ في شهر أكتوبر ونوفمبر بمساعدة المرشدين النفسيين بهذه المدارس.

الأساليب الإحصائية: استخدام الباحثين لمعالجة بيانات الدراسة الحالية :
معامل ارتباط بيرسون ومعامل و اختبار تحليل التباين المزدوج (٢X٢) من خلال برنامج (spss) إصدار ٢٠

نتائج الدراسة ومناقشتها

سنولي عرض نتائج الدراسة الحالية على النحو الذي يعكس تبعاً للإجابة على الأسئلة التي طرحت، وذلك على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها: يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء من المراهقين والذات الإيجابية " وللتحقق من هذه الفرضية، تم حساب معاملات ارتباط الخطى البسيط لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار المعاملة الوالدية الإيجابية ودرجاتهم على اختبار الذات الإيجابية والبيانات الواردة بالجدول (٣) إلى ما أسفرت عنه هذه النتائج.

جدول (٣) معاملات ارتباط الخطى البسيط بين المعاملة الوالدية الإيجابية والذات الإيجابية

الذات الإيجابية	أبعاد المعاملة الوالدية الإيجابية
٠,٢٦**	الحوار
٠,٢٦**	التقبل
٠,١٣	تحمل المسؤولية الشخصية
٠,٢٨**	التعاون

بالنظر إلى الجدول (٣) يتضح وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد المعاملة الوالدية الإيجابية والذات الإيجابية في ما عدا بعد تحمل المسؤولية الشخصية

وهذه النتيجة تبين أنه كلما تزايد إدراك المعاملة الوالدية الإيجابية تزايد استخدام الذات الإيجابية، إذ إن مرتفعي إدراك المعاملة الوالدية الإيجابية لديهم نظرة إيجابية ويعزو الباحثان هذه الارتباطات الموجبة بين الذات الإيجابية أبعاد المعاملة الوالدية الإيجابية إلى إدراك الأبناء لمعاملة الوالدية الإيجابية التي يدركها من والدية حيث يدرك تلك المعاملة الإيجابية القائمة على الحوار والمناقشة والديمقراطية في التعامل والشعور بالدفء والقبول، وما يقدمه الوالدان من تعزيز الثقة والتواصل الجيد ومنح الحرية في التعبير الانفعالي ، وهذا المعاملة الوالدية تعزز قوى الذات المتنوعة لدى الأبناء

ومجمل هذه النتائج تتسق مع نتائج دراسات تناولت دور التفاعلات الأسرية في تشكيل وتعزيز كل مكون من مكونات الذات الإيجابية لدى الأبناء منها دراسة موغونيا وموغونيا (Mogonea&Mogonea,2014) التي كشفت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المعاملة الوالدية التي بها (حرية التعبير عن المشاعر والتقبل) وتقدير الذات الإيجابي دراسة جادوا والطيار (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الإيجابية كدرجة كلية وأبعادها الفرعية وبين عدد من المعاملة الإيجابية الأسرية، ودراسة كيزر , وآخرين (Keizeret al., 2019) ، وكشفت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين إدراك المراهقين لجودة المعاملة الوالدية وتقدير الذات، وكشفت الدراسة أن إدراك المراهقات للمعاملة الجيدة مع آبائهم يتنبأ بتقدير الذات الإيجابي لدى المراهقات، ودراسة اورث وربنز (Orth&Robins,2019) التي أظهرت وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين تقدير الذات الإيجابي وكل من جودة المعاملة الوالدية والتي تمثلت في القبول

والدفء وحرية التعبير عن المشاعر والمشاركة، ودراسة كري (Cherry et.al, 2019) التي ، أظهرت وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيًا بين تعزيز الوالدين الإيجابي ونقاط القوة الذاتية، ودراسة قاسم (٢٠٢١) التي كشفت عن وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيًا بين أبعاد التفاعل الأسري الذات الإيجابي. وإذا انتقلنا إلى تفسير النتيجة التي أشارت إلى عدم وجود ارتباط دالة بين الذات الإيجابية وتحمل المسؤولية الشخصية بوصفها أبعاد المعاملة الوالدية الإيجابية ترجع هذه النتائج إلى أن معظم مكونات تحمل المسؤولية الشخصية بوصفه أحد أبعاد المعاملة الوالدية الإيجابية ليس لها تأثير في مستوى الذات الإيجابية؛ إذ ثمة عوامل أخرى لها تأثير مقارنة بباقي أبعاد المعاملة الوالدية الإيجابية ضمن نتائج هذا الفرض، ويعزو الباحثان عدم وجود ارتباط بين تحمل المسؤولية الشخصية والذات الإيجابية إلى تفاوت الآباء في طبيعة علاقتهم مع أبنائهم ودرجة تحمل المسؤولية الشخصية التي يمنحونها لهم؛ نظرًا لاختلاف أنماط التنشئة في أسرهم كما أن سعي المراهق للاستقلال عن الأسرة والاعتماد على الذات، ويرافق ذلك في معظم الأحيان اختلاف في وجهات النظر قد ينشأ عنه صراعات داخلية وكل هذا وذاك مما قد لا ينعكس تأثيرًا واضحًا على خصائص المراهق النفسية ونظرته الإيجابية لذاته. ومجمل نتائج الفرض الأول يدعمها تصور النظري لایمام ،وسيري (Emam & Serei, 2014) عن تأثير المعاملة الأسرية في مفهوم الذات وتحديد تصورهما؛ إذ يرى هذا التصور أن مدى تقدير الابن لخصائصه بشكل إيجابي أو سلبي يتوقف على عدة عوامل، منها مدى إدراك الفرد للقبول الوالدي والدعم والتفاهم المتبادل بين الوالدين والأبناء،

فعندما يدرك الأبناء التواصل مع والديهم كداعم ومفتوح يرتقي مستوى مفهوم الذات لديهم بمستوى مرتفع عن إدراكهم أن الاتصال الوالدي مسيطر وغير داعم، كذلك المعاملة الوالدية التي تتصف بالدفء والتفاهم ؛ فضلاً عن أن أفراد الأسرة يظهرون الاهتمام ببعضهم البعض، ومع جود حرية للتعبير عن المشاعر والاحتياجات والاهتمامات، واستجابة الوالدين تجاه أي نجاح أو فشل الأبناء في الأنشطة التي تكون من العوامل التي تعزز أو تقلل مستوى الإيجابية لدى الأبناء، ففي حال تقديم الوالدين الدعم المعنوي وتعزيز الثقة في النجاح أو الفشل فهذا من شأنه تعزيز مستوى الإيجابية لدى الأبناء.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها: يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التفكير الإيجابي بأبعاده المختلفة والذات الإيجابية لدى المراهقين" وللتحقق من هذه الفرضية ، تم حساب معاملات ارتباط الخطى البسيط لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار التفكير الإيجابي ودرجاتهم على اختبار الذات الإيجابية والبيانات الواردة بالجدول (٤) إلى ما أسفرت عنه هذه النتائج.

جدول (٤) معاملات ارتباط الخطى البسيط بين التفكير الإيجابي والذات الإيجابية

الذات الإيجابية	أبعاد التفكير الإيجابي
٠,٥٥**	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
٠,٥٣**	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا:
٠,٥٠**	تقبل المسؤولية الشخصية

بالنظر إلى الجدول (٤) يتضح وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد التفكير الإيجابي والذات الإيجابية وهذه النتيجة تبين أنه كلما تزايد التفكير

الإيجابي تزايد مستوى الذات الإيجابية، إذ إن مرتفعي التفكير الإيجابي لديهم نظرة إيجابية نحو ذواتهم ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن التفكير الإيجابي الذي ينطوي على التركيز على النجاح ويتصف الأشخاص ذوى التفكير الإيجابي بالميل لتحقيق ذواتهم وتحسين صورهم الذاتية ولديهم استراتيجية التحدث الذاتي التي تمكن أصحابها بتصور الذات علي نحو إيجابي ومجمل نتائج السؤال الثاني تتسق مع نتائج دراسات تناولت دور التفكير الإيجابي في تشكيل وتعزيز كل مكون من مكونات الذات الإيجابية منها دراسة وفاء الكامل (٢٠١٦) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة، ودراسة فيفيان ع شماوي (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود ارتباطات دالة بين التفكير الإيجابي وتقدير الإيجابي للذات، ودراسة صقر (٢٠١٩) التي كشفت عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي و الثقة بالنفس. ودراسة شيماء إمام (٢٠١٩) أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دال إحصائياً بين بعدي التفاؤل والأفكار الإيجابية وتقدير الإيجابي للذات، ودراسة منيرة محمد (٢٠٢٠) التي كشفت عن وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات ودراسة (Alkhatib,2020)، التي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي وأن التفكير الإيجابي يؤدي إلى زيادة النظرة الإيجابية للذات .

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها: يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التفاعلات الأسرية بأبعاده المختلفة والذات الإيجابية لدى المراهقين؟ وللتحقق من هذه الفرضية ، تم حساب معاملات ارتباط الخطى

البيسيط لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار التفاعلات الأسرية ودرجاتهم على اختبار الذات الإيجابية والبيانات الواردة بالجدول (٥) إلى ما أسفرت عنه هذه النتائج.

جدول (٥) معاملات ارتباط الخطى البسيط بين التفكير الإيجابي والتفاعلات الأسرية

قيم معاملات الارتباط مع الذات الإيجابية	أبعاد التفاعلات الأسرية
٠,٠٢٦	التماسك الأسري
*٠,١٧	حرية التعبير عن المشاعر
٠,٠٩-	الصراع الأسري
٠,٠٤٩	الاستقلال
٠,٠٣١	التوجيه نحو التحصيل والإنجاز
**٠,٥٣	التوجيه العقلي الثقافي
*٠,١٩	الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية
٠,٠٧	التنظيم
*٠,١٩	الضبط الأسري
٠,١١	التوجيه نحو الترويح الإيجابي

تشير البيانات الموضحة بالجدول (٥) إلى النتائج التالية:

وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيًا بين الذات الإيجابية وكل من (حرية التعبير عن المشاعر، والتوجيه العقلي الثقافي، الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية، الضبط الأسري) في المقابل لا يوجد ارتباطات دالة إحصائيًا بين الذات الإيجابية وكل من (التماسك الأسري، و الصراع الأسري والاستقلال، والتوجيه نحو التحصيل ، و التنظيم ، والتوجيه نحو الترويح الإيجابي) بوصفها أبعاد للتفاعلات الأسرية لدى أفراد العينة

ونتائج الدراسة الحالية بالفرض الأول حققت اتفاقاً واضحاً مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ إذ تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين الذات الإيجابية وأبعاد التفاعلات الأسرية والمتمثلة في كل من التماسك الأسري، والاهتمام بالقيم الخلقية، والتنظيم والتوجيه نحو الترويج الإيجابي والتوجيه العقلي الثقافي، والضبط الأسري،.

ويعزو الباحثان هذه الارتباطات الموجبة بين الذات الإيجابية وهذه الأبعاد للتفاعلات الأسرية إلى إدراك الأبناء لجو الأسرة التي يعيش فيها والجو القائم علي الحوار والمناقشة والديمقراطية في التعامل والشعور بالدفء والقبول، وما تقدمه الأسرة من تعزيز المبادئ الأخلاقية والالتزام والثقة والتواصل الجيد ومنح الحرية في التعبير الانفعالي والضبط والتنظيم المعدل لتصرفات أفراد الأسرة، وهذا المناخ يعزز قوى الذات المتنوعة لدى الأبناء.

وهذه النتائج تتسق مع نتائج دراسات تناولت دور التفاعلات الأسرية في تشكيل وتعزيز كل مكون من مكونات الذات الإيجابية لدى الأبناء منها دراسة هارجروف وآخرين (Hargrove,et,al, 2002) التي توصلت إلى أن جودة العلاقات الأسرية بين أفراد العائلة والتحكم والتنظيم الجيد ارتبط إيجابياً ودال إحصائياً بكل من فاعلية الذات والثقة بالنفس لدى الأبناء، واتسقت مع دراسة بدرانة (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التفاعل الأسري الإيجابي وتقدير الذات لدى الأبناء، واتسقت أيضاً هذه النتائج مع دراسة موغونيا وموغونيا (Mogonea&Mogonea,2014) التي كشفت عن وجود ارتباطات موجبة دال إحصائياً بين التقدير الإيجابي للذات

وغطي التفاعل الأسري (التماسك، وحرية التعبير عن المشاعر)، ودراسة المهداوي (٢٠١٥) التي كشفت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المناخ الأسري وفاعلية الذات، ومع دراسة الجوالدة والتل وبنات (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دال إحصائياً بين مستوى المناخ الأسري الجيد والكفاءة الذاتية المدركة. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة جادوا والطيار (٢٠١٨) التي كشفت عن مدى تأثير العلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسري في مستوى الإيجابية لدى طلاب جامعة القصيم، كما أن هذه النتيجة اتسقت مع دراسة وريز وربوس (Orth, & Robins, 2019) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين إدراك المراهقين لجودة العلاقات الأسرية وتقدير الذات وكذلك مع دراسة وريز وربوس (Orth, & Robins, 2019) التي أظهرت وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين تقدير الذات الإيجابي، وكل من جودة العلاقات الأسرية، والقيم الأسرية الإيجابية والدفع وحرية التعبير عن المشاعر والمشاركة، وأخيراً اتسقت هذه النتيجة مع دراسة كرز وآخرين (Cherry et,al .,2019) التي انتهت إلى وجود ارتباطات موجبة دال إحصائياً بين تعزيز الوالدين الإيجابي ونقاط القوة الذاتية.

وإذا انتقلنا إلى تفسير النتيجة التي أشارت إلى عدم وجود ارتباطات دالة بين الذات الإيجابية (التماسك الأسري، و الصراع الأسري والاستقلال، و التوجيه نحو التحصيل، و التنظيم، والتوجيه نحو الترويح الإيجابي) بوصفها أبعاد للتفاعلات الأسرية ربما نرجع هذه النتيجة إلى أن معظم مكونات مجال النمو الشخصي بوصفه أحد أبعاد التفاعل الأسري ليس تأثيراً في مستوى

الذات الإيجابية؛ إذ ثمة عوامل أخرى لها تأثير والذي مثل نوع منها متغيرات التفاعل الأسري بالشق الأول من نتائج هذا الفرض، ويعزو الباحثان عدم وجود ارتباط بين الاستقلال والذات الإيجابية إلى تفاوت الآباء في طبيعة علاقتهم مع أبنائهم ودرجة الاستقلالية التي يمنحونها لهم؛ نظرًا لاختلاف أنماط التنشئة في أسرهم كما أن سعي المراهق للاستقلال عن الأسرة والاعتماد على الذات، ويرافق ذلك في معظم الأحيان اختلاف في وجهات النظر قد ينشأ عنه صراعات داخلية وكل هذا وذاك مما قد لا ينعكس تأثيرًا واضحًا على خصائص المراهق النفسية ونظرته الإيجابية لذاته.

كما يعزو الباحثان عدم وجود ارتباط دال بين الذات الإيجابية والتوجه نحو الإنجاز إلى جدلية العلاقة بشكل عام بين والتوجه نحو الإنجاز ومختلف مكونات الذات الإيجابية، فمثلًا المقالات التي تناولت جدلية هذه العلاقة والتي جاءت تحت عنوان "لا يرتبط تقدير الذات دائما بالإنجاز" إلى أن الإنجاز الأكاديمي لا يمثل أية أهمية فيما يتعلق بتقدير الذات لدى الطلاب.

من جهة ثانية لم تتفق مع التصورات النظرية في هذا السياق وتثير تساؤلاً يحتاج إلى العديد من الدراسات المتعمقة وبعض دراسات الحالة على بعض المراهقين؛ لإعطاء صورة عن دور النمو الشخصي بمكوناته في تنمية الذات الإيجابية.

ومجمل نتائج الفرض الأول لها ما يدعمها من تصورات نظرية منها نظرية مثيرة للاهتمام في التطور الاجتماعي والشخصي هي نظرية سوليفان (١٩٥٣) للطب النفسي، فقد أكد سوليفان أن العلاقات بين الأشخاص والتنظيم

الاجتماعي تؤثر في تنمية الشخصية، وأن اثنين من العناصر الحيوية لنظرية سوليفان هما مفهوم الذات والعلاقات الأسرية. يعتقد سوليفان أن مفهوم الذات الصحي لا يمكن تحقيقه إلا إذا تم تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية، على سبيل المثال، خلال مرحلة المراهقة (٩ : ١٢ سنة) يتم تلبية الحاجة للألفة (أو إهمال) من قبل الأصدقاء والأهل وأكد سوليفان على أهمية التواصل بين الأفراد كعامل فعال ومهم جدًا في تشكيل مفهوم الذات (Massey, 1999).

كما يدعم مجمل نتائج الفرض الأول التصور النظري إمام، وسيري Emam (2014, & Serei) عن تأثير التفاعلات الأسرية في مفهوم الذات وتحديد تصورها؛ إذ يرى هذا التصور أن مدى تقدير الابن لخصائصه بشكل إيجابي أو سلبي يتوقف على عدة عوامل، منها مدى إدراك الفرد لتمام الأسرة والدعم والتفاهم المتبادل بين أفرادها، فعندما يدرك الأبناء التواصل مع والديهم كداعم ومفتوح يرتقي مستوى مفهوم الذات لديهم بمستوى مرتفع عن إدراكهم أن الاتصال الوالدي مسيطر وغير داعم، كذلك العلاقات الأبوية تشجع الدفء بين أفرادها، ووجود التفاهم والتفاوض في حل المشكلات التي تحدث بينهم؛ فضلاً عن أن أفراد الأسرة يظهرون الاهتمام ببعضهم البعض، ومع جود حرية للتعبير عن المشاعر والاحتياجات والاهتمامات، واستجابة الوالدين تجاه أي نجاح أو فشل الأبناء في الأنشطة التي تكون من العوامل التي تعزز أو تقلل مستوى الإيجابية لدى الأبناء، ففي حال تقديم الوالدين الدعم المعنوي وتعزيز الثقة في النجاح أو الفشل فهذا من شأنه تعزيز مستوى الإيجابية لدى الأبناء.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ومناقشتها والذي ينص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذات الإيجابية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع و المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والتفاعل بينهما؟) وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين الثاني (2X2) للمقارنة في مستوى الذات الإيجابية بين الذكور والإناث والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (مرتفع و متوسط ومنخفض) والجدول التالي يعرض نتائج ذلك جدول (٦) يوضح نتائج تحليل (2X2) للمقارنة في الذات الإيجابي وفقاً للنوع والمستوى

الاجتماعي الاقتصادي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	دلالة
النوع (أ)	٢,٠٧٣.	٢,٠٧٣	١	٠,٠٣٥	٠,٨٥٢.
المستوى الاجتماعي الاقتصادي (ب)	٦١,٦٥٠	٣٠,٨٢٥	٢	٠,٥٢٠	٠,٥٩٦
التفاعل أxB	٤٣,٣٤٣.	٤٣,٣٤٣	١	٠,٧٣١	٠,٣٩٤
الخطأ	٦١٦,٦٢٦.	٥٩,٢٥٦	١٠٤		
كلي	٢٣٩٣٥٦,٠٠		١٠٩		

تبين من الجدول السابق النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة في الذات الإيجابية باختلاف الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة في الذات الإيجابية باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي
- ليس للتفاعل بين للنوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي أثر في الذات الإيجابية لدى أفراد العينة

نتائج السؤال الرابع تشير إلى عدم تأثير النوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي في مستوى الذات الإيجابية؛ إذ لم توجد فروق ذات دلالة في الذات الإيجابية بين وفقا للنوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتفاعل بينهما ، ومن خلال اطلاع الباحثين على التراث السيكولوجي في موضوع الإيجابية بشكل عام لم يجدا ما يؤكد بشكل واضح تأثير عامل النوع على مستوى الإيجابية ومكوناتها، فالفروق كانت تارة تجاه الذكور وكانت أخرى تجاه الإناث، وتتفق نتائج هذا التساؤل مع دراسة جادوا والطيبار (٢٠١٨) و التي كشفت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الإيجابية ومع دراسة وريز وربوس (Orth, & Robins, 2019) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في كل من تقدير الذات. كما تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسات التي انتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الإيجابية بين الذكور والإناث (Prager,et al., 1999, Ashare,Norris et al. ,2011, Zuffianò,et,al,2019)

مناقشة عامة

ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة الحالية أن المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي لهما قدرة على تشكيل الذات الإيجابية ،فالمعاملة الوالدية الإيجابية المتسامحة، الداعمة والدافعة، وذات القبول الوالدي وأسلوب المعاملة الوالدية الحازم، لدى الأبناء وبخاصة المراهقين والمراهقات. يشكل تصور الأبناء لدواهم ، ومدى تأثير ذلك على قرب الأبناء إلى السواء والإيجابية، وأن للأسرة دوراً في تنمية المشاعر الإيجابية و قوى الذات المتنوعة لدى الأبناء .

كما يدعم مجمل نتائج الدراسة الحالية مع تصور أجاريل (١٩٩٣) عن مصادر الإيجابية، والتي تظهر بوضوح العلاقات الاجتماعية، التي تشمل مناخ الحياة الأسرية، والزواج والصدقة والجماعة المحلية والتنظيمات الاجتماعية. ويضيف أراجيل (١٩٩٣) أن الأنشطة الاجتماعية التي تتضمن التفاعل الأسري الجيد تزيد من الإيجابية بوصفها أحد مكونات السعادة وفي السياق نفسه، برز كل من التوقعات الإيجابية، والضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية بوصفها من مكونات التفكير الإيجابي دورا فعالا في التنبؤ بالذات الإيجابية وهذه النتيجة منطقية ما انتهت إليه بعض الدراسات على سبيل الذكر توصلت دراسة إلساندري وآخرين (Alessandri, et al., 2014)، ودراسة عبد الخالق (٢٠١٧) ودراسة كرى وآخرين (Cherry, et, al 2019)، إلى وجود علاقات موجبة دال إحصائياً بين الذات الإيجابية عن الذات وطرق التفكير الإيجابية.

كذلك من النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة الحالية أن التماسك والضبط الأسري، والتوجه نحو القيم الأخلاقية والتوجيه الثقافي وحرية التعبير عن المشاعر برزت بوصفها أبعاد للتفاعلات الأسرية، لها تأثير أقوى متنبأ لدى الأبناء. من المراهقين والمراهقات ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقاً من نتائج الدراسات التي تناولت التفاعلات الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية وأنماط التعلق، أكدت جميعها أن ثمة علاقة إيجابية بين كل من البيئة الأسرية الإيجابية المتسامحة، الداعمة والدافئة، وذات الضبط والتنظيم وأسلوب المعاملة الوالدية

الحازم، والتعلق الآمن ذات تأثير إيجابي في كافة، جوانب الذات والشعور لدى الأبناء وبخاصة المراهقين والمراهقات.

ونتائج الدراسة الحالية توضح مدى أهمية الأسرة ومناخها في تصور الأبناء لذواتهم ومشاعرهم، ومدى تأثير ذلك على قرب الأبناء إلى السواء والإيجابية، وأن للأسرة دورًا في تنمية الإيجابية و قوى الذات المتنوعة لدى الأبناء .

في ختام تلك المناقشة يري الباحثين أن الذات الإيجابية بمكوناتها من وجدان وتفكير وسلوك تستحق المزيد من الاهتمام في اختيار البحوث والممارسة ربما تأخذ الحيز من الاهتمام الدراسي في كونها دعوة للإيجابية من علماء النفس الإيجابي في ظل هذا العالم المعاصر بأحداثه الكثيرة والسريعة والمتنوعة لما للإيجابية من نواتج نفسية فعالة اذا أكد مخيمر (١٩٨٤) أن الإيجابية معيار وحيد وأكد للسواء النفسي ودلت على ذلك.

التوصيات

توصي الدراسة بناء على نتائجها بالتالي

(١) الاهتمام بتعزيز الذات عن طريق الدورات الإرشادية ومناهج التعليمية في مختلف المراحل.

(٢) الاهتمام بتنمية المعاملة الوالدية الإيجابية وذلك من خلال دورات الإرشاد الأسري القائم على فنيات علم النفس الإيجابي وسائل الأعلام المرئية.

(٣) الاهتمام بتنمية التفكير الإيجابي لدى المراهقين من خلال دورات الإرشادية

مقترحات بحثية

(١) دراسة العلاقة بين الذات الإيجابية وأنماط التعلق

٢) دراسة فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تنمية الذات الإيجابية لدى المراهقين.

٣) دراسة العلاقة بين الذات الإيجابية وجودة الحياة.

٤) دراسة العلاقة بين الذات الإيجابية والسلوك الاجتماعي الإيجابي

٥) دراسة فاعلية الإرشاد الأسري في التعديل من أنماط المعاملة الوالدية السلبية وتنمية المعاملة الوالدية الإيجابية

المراجع

- أبو شقة ، سعدة إبراهيم و صقر سيد احمد (٢٠١٩) التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس والطموح الاكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*. مج ١٩ . ١٤ . ٢٨٥ - ٣١٢
- أرجايل ، مايكل ترجمة فيصل يونس (١٩٩٣). *سيكولوجية السعادة*. سلسلة عالم المعرفة. الكويت ع ١٧٥
- إمام، شيماء فكرى أمين.(٢٠١٩). العلاقة بين كل من التفكير الإيجابي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. ١٠٩٤ . ٨٨ - ١١٨
- تعلب، صبرين صلاح (٢٠١٨). مقياس إيجابية الشباب الجامعي في ضوء نموذج بنائي تكاملي لمعايير الإيجابية في التوجهات العالمية. دراسة استكشافية سيكومترية. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط. ٣٤ . ١٢ ، ١ - ٥٩
- الجراح، ابتسام (٢٠١٨). الإسهام للبيئة الأسرية في سلوك الرفض لدى المراهقين المدرسي. *رسالة ماجستير*. جامعة اليرموك.
- حافظ، داليا نبيل.(٢٠١٥): المناخ الأسري وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال. *مجلة دراسات عربية*. في علم النفس مج ١٤ ، ١٤ ، ١٦٣ - ٢١٧ .
- حجازي ، مصطفى (٢٠١٢) *إطلاق طاقات الحياة (قراءات في علم النفس الإيجابي*) ، التنوير للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان
- خريبة ، صفاء محمد (٢٠٢١). مناعة النفسية وعلاقتها بالذات الإيجابية لدى متعافى فيروس (كوفيد - ١٩) في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. *مجلة الارشاد النفسي*. كلية تربية جامعة عين شمس. ٦٦ . ٢٨٠ - ٢٣١
- رخا ، هاني محمد و يونس ، ربيع عبد الحليم و الكبير، احمد إبراهيم (٢٠٢١). *الإيجابية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية*. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. جامعة الأزهر. ٤٠ ، ١٩٠ . ٢٨٩ - ٣٢٥

رضوان ، انتصار أحمد.(٢٠١٣) اثر تنمية التفكير الإيجابي في خفض الضغوط النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية .جامعة قناة السويس

سيد، رمضان علي حسن.(٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة وأثره في المعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم

التربوية. مج٢٦، ع٤٤. 303 - 246

شند، سميرة محمد إبراهيم(٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين. مجلة القراءة والمعرفة . جامعة عين شمس

- كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ع٧٥٤. ٢٠٤-٢٦٦

الطيبار، خالد عبد الله وجادوا جمال.(٢٠١٨): الإيجابية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيرات العلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسريين كما يدركها الطلاب. مجلة

التربية . جامعة الأزهر ، ١٨ ، ١ ، ٢ ، ٦٦-١١٧.

إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٨). عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني- الإيجابي. القاهرة: دار الكاتب.

بدرانة، خليل موسى (٢٠١١): أنماط التفاعل الأسري السائدة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

الجوالدة، فؤاد عيد والتل، سهير و بنات، سهيلة(٢٠١٧): المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن. المجلة

الأردنية للعلوم الاجتماعية، ١٠ ، ١ ، ١٩-٣٨

صالح، عائدة شعبان (٢٠٠٥): التفاعلات الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الرياض. بحوث في التربية. جامعة القاهرة. ع٥٤. ٢١٣-١٤٦.

عبارة، هاني (٢٠١٨). المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة

- حمص. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج ٩ ، ٢٥٤ ، ١٦٣ - ١٧٨ .
- عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٧ ب). الذات الإيجابية وعلاقتها بالعصاوية. مجلة علم النفس. هيئة الكتاب. العدد ١١٣ . ٤٧-٣١ .
- عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٧ أ). تكوين مقياس الذات الإيجابية. دراسات نفسية. مج ٢٧ . ٢٤ . ١٣٩ - ١٥١ .
- عبد الخالق، احمد. (٢٠١٨). الذات الإيجابية بوصفها مؤشراً للحياة الطيبة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. مج ٢٨ . ٩٩٤ - ١٤ - ١ .
- عبد الرحيم، فتحي والفقي، وحامد (١٩٨٠): مقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة. كتاب التعليمات، القاهرة: دار نشر الثقافة.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٦). مصادر سعادة لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي. الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين (جمعن). مج ٣ . ١٤ . ١٥ - ١٠ .
- عشماوي، فيفيان فؤاد (٢٠١٨). التفكير الإيجابي في علاقته بكل من التفاؤل وتقدير الذات. مجلة الإرشاد النفسي ، ٥٤٤ . ٢١٩ - ٢٥٤ .
- الفيلكاوي محمد عيسى (٢٠٠٧): الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت. رسالة الماجستير. ١٠٠ - ١٦٠ . جامعة الخليج العربي. البحرين.
- قاسم ، عبد المرید عبد الجابر. (٢٠٠٩). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر. : دراسة عاملية. دراسات نفسية. ٦٩١ - ٧٢٣ .
- قنديل ، نبال. (٢٠١٨): اضطرابات الأكل وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى المراهقين. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد. ع ١٨ . ٧٢٢ - ٧٧ .
- الكامل، وفاء طه أحمد محمد. (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية . جامعة حلوان. ٨٩ - ١٢٠ .

كهрман، هادي عوده (٢٠٢٠) التفكير الإيجابي لدى طالبات كلية التربية للبنات. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية 15 . ١٧٨-١٨٧ المتولي، نحلة إبراهيم (٢٠١٧). استخدام التدوين المرئي القائم على الإنفوجرافك وأثره في تنمية التفكير الإيجابي لطلاب تكنولوجيا التعليم الجدد. مجلة تكنولوجيا التعليم ٢٣٥-٢٨٠.

محمد، منيرة محمد حمد.(٢٠٢٠). التفكير الإيجابي وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ١١٩٤ . ٧١-٩٤ مخيمر، صلاح(١٩٨٤) الإيجابية كمعيار وحيد وأكد تشخيص التوافق عند الراشدين"، القاهرة : الانجلو المصرية مظلوم، مصطفى رمضان. (١٩٩٧). الإيجابية وعلاقتها بالتقدم في العمر، مجلة كلية التربية . جامعة بنها ، ٨ ، ٢٩ ، ٢-٦٣.

معمر، بسمة فوزي جبر.(٢٠٢٠). المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الزرقاء مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات , مج ٩ , ٤٤ . ٣١-٥٧ المهدي، عبد الله (٢٠١٥) أبعاد المناخ الأسري وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين بجامعة تبوك. مجلة كلية التربية . جامعة الأزهر. ٢٩٣-٢٥٦

اليوبي، رغد حسين.(٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة لدى عينة من الأسر في مدينة جدة: دراسة تطبيقية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ١٢٦٤ . ٨٣-١٣٦ يوسف، فائزة عبد المجيد.(٢٠١١). المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة المراهقة من ١٦-١٨ سنة . مجلة دراسات الطفولة. ١٤ . ٥٠ ، ١٠٥-١١٨

. يوسف، فايزة عبد المجيد (١٩٨٠). التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس: غير منشورة.

- Abu-Naila, A. S. H. (2021). **The Effect of Positive Thinking in Self-Esteem for the Third Stage Students in Banking and Financial Sciences Department at the College of Administration and Economic-University of Baghdad.** Al-Rafidain University College For Sciences, (49-58).
- Ahadi, H., & Asadzadeh, H. (2019). Effectiveness of positive thinking skills training on depression in female students. **Iranian journal of educational sociology**, 2(2), 90-99.
- Akin, A., & Akin, U. (2015). Examining the predictive role of self-compassion on flourishing in Turkish university students. **Annals de psicologia**, 31.802-807.
- Alessandri, G., Zuffianò, A., Fabes, R., Vecchione, M., & Martin, C. (2014). Linking positive affect and positive self-beliefs in daily life. **Journal of Happiness Studies**, 15(6), 1479- 1493.
- Alkhatib, M. A. H. (2020). Investigate the Relationship between Psychological Well-Being, Self-Efficacy and Positive Thinking at Prince Sattam Bin Abdulaziz University. **International Journal of higher education**, 9(4).138- 152.
- Al-Raqab, S & Al-Zyoud, M. (2008). The methods of upbringing adopted by Jordanian families from the perspective of parents. **Dirasat journal of educational sciences**.35(1),143-166.
- Ashare, R. L., Norris, C. J., Wileyto, E. P., Cacioppo, J. T., & Strasser, A. A. (2013). Individual differences in positivity offset and negativity bias: Gender-specific associations with two serotonin receptor genes. **Personality and individual differences**, 55(5), 469-473
- Beckmeyer, J. J., & Russell, L. T. (2018). Family structure and family management practices: Associations with positive aspects of youth well-being. **Journal of Family Issues**, 39(7), 2131-2154.
- efficacy beliefs as determinants of job satisfaction and students' academic achievement: A study at the school level. . **Journal of school psychology**, 44(6), 473-490.
- Caprara, G. V., Eisenberg, N., & Alessandri, G. (2017). Positivity: The dispositional basis of happiness. **Journal of happiness studies**.18(2).353-371.

- Caprara, G.V., & Steca, P. (2005). Affective and social self-regulatory efficacy beliefs as determinants of positive thinking. **European Psychologist** 10(4):275-286.
- Chen, X. J., Geagea, A., Park, J., & Kwak, Y. (2020). Cultural modulation of early attentional responses to positive self-information: An ERP investigation of self-enhancement. **International journal of psychology**. 158,34-44.
- Cheng J., Zhibo, Z., Wei, X., Ming, B., Liying, J., Yuting, L., Xiufei, Y., Yang, S. (2017). Gender differences in positive life orientation among the nursing home elders in China: A cross-sectional study. **Archives of Gerontology and Geriatrics**,72.86-90.
- Cherry, K. M., Arthur, B. A., & Lumley, M. N. (2019). A Multi-Informant Study of Strengths, Positive Self-Schemas and subjective well-being from childhood to adolescence. **Journal of Happiness studies**.1-23.
- Cheung, R. Y. H., & Tam, K. P. Ng, H. K., (2014). Unraveling the link between narcissism and psychological health: New evidence from coping flexibility. **Personality and individual Differences**.70,7-10.
- Chien, C. H., Chuang, C. K., Liu, K. L., Pang, S. T., Wu, C. T., & Chang, Y. H. (2021). Exploring the positive thinking of patients with prostate cancer: self-efficacy as a mediator. **Cancer nursin**.45(2).329-351.
- Cleary, A. (2011). **Self-Regulation by Adolescent Substance Users in the Context of Observed Family Interaction**. Doctor Of Philosophy In the Graduate College.
- Daniel, B. J. M. (2021). Racial oases as spaces of positive racial identity socialization among African Canadian post-secondary students. **International Journal of Qualitative Studies in Education**,1-19.
- DeBettignies, B. H., & Goldstein, T. R. (2019). Improvisational theater classes improve self-concept. **Psychology of Aesthetics, Creativity and arts**.14(4)451-463.
- Devi,S, Yoong,L &Alfan,E.(2015). Family Firms expropriation and firm value: Evidence From related party Transactions in Malaysia. **The journal of Developing Areas**,49,5,139-
- Emam, M. M., &Serei, U. S. (2014). Family Functioning Predictors of Self-Concept and Self-Esteem in Children at Risk for Learning Disabilities in Oman: Exclusion of Parent and Gender Contribution. **International Education studies**,7(10).89-99.
- Fillafer, F. L., Feichtinger, J., & Surman, J. (2021). **Introduction: Particularizing Positivism**. In The worlds of positivism (1-27) Palgrave Macmillan Cham.
- Fredrickson, B. L. (2013). Positive emotions broaden and build. **In Advances in experimental social psychology**.47.1-53. .

- Gray, R. S., Chamratrithirong, A., Pattaravanich, U., & Prasartkul, P. (2013). Happiness among adolescent students in Thailand: Family and non-family factors. **Social indicators research**.110(2),703-719.
- Hargrove, B. K., Creagh, M. G., & Burgess, B. L. (2002). Family interaction patterns as predictors of vocational identity and career decision-making self-efficacy. **Journal of vocational behavior**.61(2).185-201.
- Ibrahim, A. S. (2008). Invited talk for presentation at the st mental health International Conference, Dubai, 27-28th **International Journal of Environmental Research and Public Health**,17,10-37.
- Jansen, P. (2021). Self-compassion and repetitive thinking in relation to depressive mood and fear of the future. **German Journal of Exercise and Sport Research**, 51(2), 232-236.
- Jenaabadi, H., & Salarpoor, M. (2021). the effectiveness of positive thinking training on academic self-concept and test anxiety of high school students of zahedan. **Journal of Educational Psychology Studies**,18,41.26-38.
- Keizer, R., Helmerhorst, K. O., & Gelderen, L. (2019). Perceived quality of the mother–adolescent and father–adolescent attachment relationship and adolescents’ self-esteem. **Journal of youth and adolescence**, 48(6), 1203-1217.
- Marsh,H, Pekrun,R, Parker,P,Murayama,K,Guo,J,Dicke,T &Arens,A.(2019). The murky distinction between self- concept and self-efficacy: Beware of Lurking Jingle-Jangle Fallacies **.Journal of educational psychology**,111,2,331-344.
- Massey, C. J. (1999). **Family Relationships and Adolescent Self-Concept. Poster presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development** Albuquerque, NM, April 15-18)
- McKie, L., & Callan, S. (2012). Understanding families: A global introduction. SageMogonea, F. R., & Mogonea, F. (2014). The role of the family in building adolescents’ self-esteem.**procedia and behavioral sciences**.127,189-193.
- Mogonea, F. R., & Mogonea, F. (2014). The role of the family in building adolescents’ self-esteem. **procedia and behavioral sciences**.127,199-221.
- Neff, K. D. (2003). Self-compassion: An alternative conceptualization. of a healthy attitude toward oneself. **Self and Identity**, 2, 85–102.
- Nikam,d (2020). A Study of Self-Confidence on Adolescence. **Our Heritage**, 68(14), 599.
- Oláh, A. (2019). Positivity is an up-to-date predictor of well-functioning instead of a eudemon. **Asian Journal of Social Psychology**, 22(2), 143-145.
- Orth, U., & Robins, R. W. (2019). **Development of self-esteem across the lifespan**. In D. P. McAdams, R. L. Shiner, & J. L. Tackett (Eds.),

- Handbook of personality development (pp. 328-344). New York NY: Guilfor.
- Park, k, Irene, J Garber & Ellis. B. (2008). Convergence among multiple methods of measuring positivity and negativity in the family environment: Relation to depression in mothers and their children. **Journal of Family Psychology**, 22(1), 123-134.
- Park, S. Y., & Lee, E. M. (2005). **Congruence between brand personality and self-image, and the mediating roles of satisfaction and consumer-brand relationship on brand loyalty** Acr Asia-pacific. *Advances*.
- Phillips, T. M. (2012). The influence of family structure vs. family climate on adolescent well-being. **Child and Adolescent Social Work Journal**, 29(2), 103-110.
- Pincus, A. L., & Ansell, E. B. (2003). **Interpersonal theory of**. Handbook of psychology, 209-229.
- Prager, E., Walter-Ginzburg, A., Blumstein, T., & Modan, B. (1999). Gender differences in positive and negative self-assessments of health status in a national epidemiological study of Israeli aged. **Journal of women & aging**, 11(4). 21-41.
- Queiroz, P., Garcia, O. F., Garcia, F., Zacaes, J. J., & Camino, C. (2020). Self and nature: Parental socialization, self-esteem, and environmental values in Spanish adolescents. **International Journal of Environmental Research and Public Health**. 17(10). 32-63
- Rezaei-Dehaghani, A., Paki, S., & Keshvari, M. (2015). The relationship between family functioning and self-esteem in female high school students of Isfahan, Iran, in 2013–2014. **Iranian journal of nursing and midwifery research**, 20(3). 371-377.
- Rincon, P., Cova, F., Saldivia, S., Bustos, C., Grandón, P., Inostroza, C., ... & King, M. (2018). Effectiveness of a positive parental practices training program for Chilean preschoolers' families: a randomized controlled trial. **Frontiers in psychology**, 9, 1751
- Sbicigo, J. B., & Dell'Aglio, D. D. (2012). Family environment and psychological adaptation in adolescents. **psicologia: Reflexaoe critica**, 25(3), 615-622.
- Schaber, P., Blair, K., Jost, E., Schaffer, M., & Thurner, E. (2016). Understanding family interaction patterns in families with Alzheimer's disease. **otjr occupation, participation and health**. 36(1), 25-33.
- Seay, A., Freysteinson, W., & McFarlane, J. (2014). positive parenting. **In nursing frum**, 49.3, 200-208.
- Seligman, M & Csikszentmihalyi, M.,. (2000). Positive psychology. **American Psychologist**, 55(1), 5-14.
- Seligman, M. E. & Peterson, C (2004). **Character strengths and virtues: A handbook and classification** (Vol. 1). Oxford University Press.

- Shapira, A., Edri, R., Gal, I., Wertheim, L., & Dvir, T. Noor, N., (2019). 3D printing of personalized thick and perusable cardiac patches and hearts. **Advanced science**.6(11),19-44.
- Shin, J. Y., Steger, M. F., Shin, D. W., Kim, S. Y., Yang, H. K., Cho, J., ... & Park, J. H. (2019). Patient-family communication mediates the relation between family hardiness and caregiver positivity: Exploring the moderating role of caregiver depression and anxiety. **Journal of psychosocial oncology**,37(5),557-572.
- Stebbins,R.(2013). Leisure and positive psychology Linking Activities with positiveness. **Macmillan**.10.1057/97811375699430002
- Strohminger,N,Lewis,R&Meyer,D.(2011).Divergent effects of different positive emotions on moral judgment.**Cognition**,119,2,295-300.
- Talebloo, U. K., & Zakeriqour, G. A. (2013). Self-esteem and life satisfaction in adolescents gender and age as potential moderators. **Quality of Life Research**, 22(10), 2921-2928.
- Umana, S., Roh, V., Godfroid, C., Hiou-Feige, A., Romero, J., Sum, E., ... & Romero, P. (2021). CD40 agonist targeted to fibroblast activation protein α synergizes with radiotherapy in murine HPV-positive head and neck tumors. **Clinical Cancer Research**.27,14.4054-4065.
- Whitehead, P. M. (2017). Goldstein's self-actualization: A bio semiotic view. **The Humanistic psychologist**,45(1).71-83.
- Woodman, T. I. M., & Hardy, L. E. W. (2003). The relative impact of cognitive anxiety and self-confidence upon sport performance: A meta-analysis. **Journal of sports sciences**, 21(6), 443-457.
- Yazdani, S., & Ross, S. (2019). Carl Rogers' Notion of "Self-actualization" in Joyce's A Portrait of the Artist as a Young Man. 3L: Language, Linguistics, **Literature**, 25(2).21-38.
- Zaleski, Z. (1996). Future anxiety: Concept, measurement, and preliminary research. **Personality and individual differences**.21.2.165-177.
- Zeldin, A. L., & Pajares, F. (2000). Against the odds: Self-efficacy beliefs of women in mathematical, scientific, and technological. **American educational research journal**37(1), 215-246.
- Zhou, N., & Buehler, C. (2019). Marital hostility and early adolescents' adjustment: The role of cooperative marital conflict. **The Journal of Early Adolescence**, 39(1), 5-27. B.,
- Cirimele, F., Kvapilová, J., & Caprara, G. V. (2019). The Positivity Scale: Concurrent and Factorial Validity Across Late Childhood and Early Adolescence. **Frontiers in psychology**,10-19.
- AlmrAjç
 Âbw šqĥ ‘ sydh ĀbrAhym w Sqr syd AHmd (2019)Altſkyr AlĀyjAby
 wçlAqth bAlŧqh bAlnfs wAlTmwH AlAkAdymy ltlAmyð AlmrHlĥ
 AlĀçdAbyĥ. mjĥlĥ klyĥ Altrbyĥ jAmçĥ kfr Alšyx. mj 19. ç1 . 285- 312

- ĀrjAyl , mAykl trjmh fySl ywns (1993).sykwlwjjyh AlsçAdh. slslh çAlm Almçrfh. Alkwyt ç 175.
- ĀmAm, šymA' fkrÿ Āmyn.(2019). AlçlAqh byn kl mn Altftkyr AlĀyjAby wtqdyr AlðAt Idÿ TlAb AlmrHlh AlθAnwyh. mjllh Aljmçyh Altrbwyh lldrAsAt AlAjtmAçyh. ç109. 88-118
- tçlb, Sbryn SlAH (2018). mqyAs ĀyjAbyh AlšbAb AljAmçy fy Dw' nmwðj bnAÿy tkAmly lmçAyyr AlĀyjAbyh fy AltwjhAt AlçAlmyh. drAsh AstkšAfyh sykwmtryh. mjllh klyh Altrbyh. jAmçh ĀsywT. 34 . 12, 1- 59.
- AljrAH, AbtsAm (2018). AlĀshAm llbyÿh AlĀsryh fy slwk Alrfd Idÿ AlmrAhqyn Almçrsy. rsAlh mAjstyr. jAmçh Alyrmwk.
- Hafð, dAlyA nbyl.(2015): AlmnAx AlĀsry wçlAqth bAlmxAwf AlAjtmAçyh Idÿ AlĀTfAl. mjllh drAsAt çrbyh.fy çlm Alnfs mj 14 , ç1, 163-217.
- HjAzy , mSTfÿ (2012) ĀTlAq TAqAt AlHyAh (qrA'At fy çlm Alnfs AlĀyjAby) , Altnwyr llTbAçh wAlnšr , byrwt – lbnAn xrybh , SfA' mHmd (2021).mnAçh Alnfsçh wçlAqthA bAlðAt AlĀyjAbyh Idç mtçAfç fçrws (çwfçd – 19) fç jmhwrcšh mSr Alçrbçšh wAlmmlçšh Alçrbçšh Alsçwd. mjllh AlAršAd Alnfsy. klyh trbyh jAmçh çyn šms. 66 . 280-231
- rxA , hAnÿ mHmd w ywns , rbyç çbd AlHlym w Alkbyr, AHmd ĀbrAhym .(2021).AlĀyjAbyh wçlAqthA bAlrDA çn AlHyAh Idÿ TlAb AlmrHlh AlθAnwyh. mjllh AlbHwθ Altrbwyh wAlnfsyh. jAmçh AlĀzhr. 40 , 190 . 289-325
- rDwAn , AntSAr ĀHmd.(2013) Aθr tnmyh Altftkyr AlĀyjAby fy xfd AlDçwT Alnfsyh Idÿ ðwÿ SçwbAt Altçlm mn tlAmyð AlmrHlh AlĀçdAadyh. rsAlh mAjstyr. çyr mnšwrh. klyh Altrbyh .jAmçh qnAh Alswys
- syd, rmDAn çly Hsn.(2018). brnAmj tdryby qAÿm çlÿ Altftkyr AlĀyjAby fy tnmyh Alkfa'h AlðAtyh Almçrkšh wĀθrh fy AlmçtqdAt Almçrfyh Idÿ TlAb AljAmçh. mjllh Alçlwm Altrbwyh. mj26, ç4. 246 - 303
- šnd, smyrh mHmd ĀbrAhym(2008). fAçlyh brnAmj ĀršAady AntqAÿy tkAmly fy tnmyh mkwnAt AlĀyjAbyh Idÿ çynh mn AlmrAhqyn. mjllh AlqrA'h wAlmçrfh . jAmçh çyn šms - klyh Altrbyh - Aljmçyh AlmSryh llqrA'h wAlmçrfh ç75 .204-266
- AlTyAr, xAlð çbd Allh wjAdwA jmAl.(2018): AlĀyjAbyh Idÿ TlAb AljAmçh fy Dw' mtyyrAt AlçlAqAt AlĀsryh wAltnDym wAlDbT AlĀsryyn kmA ydrkhA AlTlAb. mjllh Altrbyh . jAmçh AlĀzhr , 18 , 1 w2 , 66-117.
- ĀbrAhym, çbd AlstAr (٢٠٠٨). çyn Alçql^ç dlyl AlmçAlj Almçrfy ltnmyh Altftkyr AlçqlAny- AlĀyjAby. AlqAhrh: dAr AlkAtb.

- bdrAnh, xlyl mwsY (2011): ÂnMAT Altfaçl AlÂsry AlsAYdh wçlAqthA btqdyr AlðAt IdY AlÂbnA', rsAlh mAjstyr γyr mnšwrh klyh Alçlwm Altrbwyh wAlnfsyh, jAmçh çman Alçrbyh.
- AljwAldh, fwAd çyd wAlt, shyw w bnAt, shyh(2017): AlmnAx AlÂsry wçlAqth bAlkfA'h AlðAtyh Almdrkh IdY AlÂšxAS ðwy AlÇAqh AlbSryh fy AlÂrdn. Almjlh AlÂrdnyh llçlwm AlAjtmAçyh, 10, 1, 19-38
- SAIH, çAydh šçbAn (2005): AltfaçlAt AlÂsryh wçlAqthA bAlslwk AlAjtmAçy AlÿjAby IdY ÂTfAl AlryAD. bHwθ fy Altrbyh. jAmçh AlqAhrh. ç5. 213- 146.
- çbArh, hAny (2018). AlmnAx AlÂsry γyr Alswy wçlAqth bDhwr bçD AlmšklAt AlAjtmAçyh IdY AlmrAhqyn: drAsh mydAnyh çlY çynh mn Tlbh AlθAnwyh AlçAmh fy mdynh HmS. mjhl jAmçh Alqds AlmftwHh llÂbHAθ wAldrAsAt Altrbwyh wAlnfsyh. mj9, ç25, 163- 178.
- çbd AlxAlq, ÂHmd mHmd. (2017b). AlðAt AlÿjAbyh wçlAqthA bAlçSAByh. mjhl çlm Alnfs. hyYh AlktAb. Alçdd 113. 31-47.
- çbd AlxAlq, ÂHmd mHmd. (2017A). tkwyn mqyAs AlðAt AlÿjAbyh. drAsAt nfsyh. mj 27. 24. 139-151.
- çbd AlxAlq, AHmd.(2018). AlðAt AlÿjAbyh bwSfhA mwšrA llHyAñ AlTybh. Almjlh AlmSryh lldrAsAt Alnfsyh. mj28. ç99. 1-14
- çbd AlrHym, ftHy wAlfqy, wHAMd (1980): mqyAs AlçlAqAt AlÂsryh wAltTABq byn ÂçDA' AlÂsrh. ktAb AltçlymAt, AlqAhrh: dAr nšr AlθqAfh.
- çbdAlxAlq, ÂHmd mHmd(2016). mSAdr sçAdh IdY TlAb AljAmçh. Almjlh AlmSryh lçlm Alnfs AlÂklynyky wAlÂrsAdy. Aljmçyh AlmSryh llmçAljyn Alnfsyyn (jmçn). mj3. ç1. 1-15.
- çšmAwy, fyfyAn fwAd(2018). Altfkryr AlÿjAby fy çlAqth bkl mn Altfawl wtqdyr AlðAt. mjhl AlÂrsAd Alnfsy, ç54. 219-254
- AlfylkAwy mHmd çysY (2007): Alfrwq fy ÂbçAd Altfaçl AlÂsry dAxl Âsr AltlAmyð ðwy AlÇAqh Alðhnyh AlbsyTh AlçdwAnyyn wγyr AlçdwAnyyn bdwlh Alkwyt. rsAlh Almajstyr..1- 160. jAmçh Alxlyj Alçrby. AlbHryn.
- qAsm, çbd Almryd çbd AljAbr.(2009). ÂbçAd Altfkryr AlÿjAby fy mSr. : drAsh çAmlyh .drAsAt nfsyh.691-723
- qndyl, nhAl. (2018): ADTrAbAt AlÂkl wçlAqthA bAlmnAx AlÂsry IdY AlmrAhqyn. mjhl klyh Altrbyh. jAmçh bwrsçyd.ç 18. 722-77.
- AlkAmly, wfa' Th ÂHmd mHmd.(2016). Altfkryr AlÿjAby wçlAqth bAlkfA'h AlðAtyh Almdrkh IdY çynh mn AltlAmyð Almwhwbyn bAlmrHlh AlAbtdAYyh. drAsAt trbwyh wAjtmAçyh. klyh Altrbyh .jAmçh HlwAn. 89-120
- khrmAn, hAdy çwdh (2020) Altfkryr AlAjyAby IdY TAlbAt klyh Altrbyh llbnAt. Almjlh Aldwlyh llçlwm AlÂnsAnyh wAlAjtmAçyh. 15 178-187

- Almtwly, nhlh ÄbrAhym (٢٠١٧) . AstxdAm Altdwyn Almrÿy AlqAÿm çlÿ
AlÄnfwjrAfk wÄ0rh fy tmnyh Altftkyr AlÄyjAby ITlAb tknwlwjyA
Altçlym Aljdd. mjlh tknwlwjyA Altçlym . ٢٨٠ - ٢٣٠
- mHmd, mnyrh mHmd Hmd.(2020). Altftkyr AlÄyjAby wçlAqth btqdyr AlðAt
wAlrDA çn AlHyAh ldÿ TAlbAt AlmrHlh AljAmçyh bAlmmlkh Alçrbyh
Alçwdyh. drAsAt çrbyh fy Altrbyh wçlm Alnfs.ç119. 71-94
- mxymr, SLAH(1984) AlÄyjAbyh kmçyAr wHyd wÄkyd tsxyS AltwAfq çnd
AlrAšdyn", AlqAhrh : AlAnjlw AlmSryh
- mDlwm, mSTfÿ rmDan. (1997). AlÄyjAbyh wçlAqthA bAltqdm fy Alçmr,
mjlh klyh Altrbyh . jAmçh bnha , 8 , 29, 2-63.
- mçmr, bsmh fwzy jbr.(2020). AlmçAmlh AlwAldyh wçlAqthA btqdyr AlðAt
ldÿ Tlhb AlmrHlh AlÄsAsyh AlçlyA fy AlzrqA' mjlh jAmçh flsTyn
llÄbHA0 wAldrAsAt , mj9, ç4. 31-57
- AlmhdwAy, çbd Allh (2015) ÄbçAd AlmnAx AlÄsry wçlAqth bAlfAçlyh
AlðAtyh ldÿ çynh mn AlTlAb Almtfwqyn drAsy00A wAlçAdyyyn
bjAmçh tbwk. mjlh klyh Altrbyh . jAmçh AlÄzhr. 293-256
- Alywby, ryd Hsyn.(2020). ÄsAlyb AlmçAmlh AlwAldyh wÄ0rhA çlÿ jwdh
AlHyAh ldÿ çynh mn AlÄsr fy mdynh jdh: drAsh tTbyqyh. drAsAt çrbyh
fy Altrbyh wçlm Alnfs. ç126. 83-136
- ywsf, fAyzh çbd Almjyd.(2011). AlmçAmlh AlwAldyh AlÄyjAbyh kmA
ydrkhA AlÄbnA' wçlAqthA bAltwkdyh fy AlmrHlh AlmrAhqh mn 16-
18 snh . mjlh drAsAt AlTfwlh. 14 . 50 , 105-118
- . ywsf, fAyzh çbd Almjyd (1980). Altnšÿh AlAjtmAçyh llÄbnA' wçlAqthA
bbçD smAthm AlšxSyh wÄnsAqhm Alqymy, rsAlh dktwrAh, klyh
AlÄdAb, jAmçh çyn šms: çyr mnšwrh..